أفحكم الجاهليّة يبغون ؟!

لقـــاع هـــوانٍ رزق عـــزّ تـــأبلسِ ... وأنـــواره تفضـــي إلـــى تيـــه حنـــدسِ
فنـــادي عـــراة العـــدل جـــفّ حيـــاؤه ... ويطفـــح إســـفافاً بـــنهجٍ مـــدنّسِ
ولـــم يـــدرِ إذ ســـدَّ الفســـادُ ســـدادهُ ... بـــأنّ حليـــق الـــدين أتعـــسُ مُفلـــسِ
علـــى مـــا يعـــادي العقـــل و النقـــل مـــدمنٌ ... وكـــلّ الـــذي يـــردي المـــروءة يحتســـي
كفـــى الفاســـق المغتـــرّ بـــالإثمِ أنّـــه ... يُصـــنّفُ حقّـــاً مـــن فصـــيل تفيـــرسِ
يفـــوقُ بإيـــذاءٍ ضـــواري عـــالم ... ففـــي ضـــرّه الملعـــون مليـــار أشـــرسِ
علـــى قلبـــه العـــدوان ذروةُ لـــذّةٍ ... يُمارســـه فـــي شـــوق عشْـــق مهـــوّسِ
ســـيخلدُ بـــين النّـــاس ذكـــرى أليمـــةٌ ... تقـــود لإحبـــاطٍ وشـــؤمٍ ميَـــئّسِ
إلـــى كـــلّ مـــن رام التغطـــرس مهنـــةٌ ... تـــذكّرْ، صـــفيق الخلـــق ، طـــاووس فـــارسِ
ألا إنّمـــا الضـــغط الأثـــيم مصـــيبة ... يصـــيّرُ قطّـــاً وادعـــاً صـــنو عنـــبسِ(1)
تجبُّـــرُ كبـــرٍ ينحنـــي لعزيمـــةٍ ... يســـلّحها إصـــرار عـــزمٍ مقـــدّسِ
وإنّ انتصـــار الجـــور يغـــدو لعاقـــلٍ ... كمـــن يبتغـــي تحنـــيط روح تحـــتمسِ
وكـــم ثعلـــبٍ يبـــدو بـــزيّ مخلّـــصٍ ... فمـــن قولـــه المعســـول دومـــاً تـــوجّسِ
لســـطوة أعـــدانا كياســـته ســـمت ... ومـــا بيننـــا قـــد كـــان يومـــاً بكـــيّسِ
وكـــلُّ الـــذي يلقـــى النقـــيّ لأنّـــهُ ... يُريـــد اجتثاثـــاً للفســـاد المعســـعسِ
ومـــن يُعـــن الأفّـــاك فهـــو شـــريكهُ ... لهيبـــاً مـــن العـــار المركّـــب يكتســـي
إذا رمـــت ان تســـعى لرفعـــة أمّـــةٍ ... فبـــالحقّ و العـــدلِ المبجّـــل أسّـــسِ
ومـــن نهـــج قـــرآنٍ فدســـتورك اقتـــبسْ ... ففـــي حكمـــه الســـامي ســـعادة أنفـــسِ
فمـــن خلـــق الإنســـان فصّـــل نفعـــهُ ... وبـــيّن مـــا يرقـــى بـــه فـــوق كُـــنّسِ
وأوصـــاه بـــالعلم المضـــمّخ بالهـــدى ... لهـــذا فللتعميـــر عمـــرك كـــرّسِ
وإلا ســـتحيا فـــي فـــراغ مثـــبّط ... وجســـمك لـــلآلام أفضـــل مجلـــسِ
وحتّـــى ولـــو ترقـــى ثـــراءً وشـــهرةً ... إليـــك مثـــاليْ مـــارِلين وإلفـــسِ(2)
صـــحيفتك الشـــوهاء صحصـــح شـــؤمها ... تفـــوق التـــي تعـــزى إلـــى المـــتلمّسِ (3)

1- عنبس: أسد 2- مارلين مونرو وإلفيس برسلي : فنانان أمريكيان إنتحرا وهما بأوج الشهرة و الثراء . 3- المتلمس: شاعر جاهلي نقل صحيفة فيها قتله ظناً أنّها مكافأة .

أبو النصر التميمي 4
972598544530

الساكت البليغ

من يطمئنّ إلى زمانٍ قَلّبِ ... فأقلُّ وصفٍ فيه: أكثر من غبيِ

هذي فلسطين الإله يحبّها ... وبها يضوع أريج إطراء النبي

المسجد الأقصى ومعه قيامة ... قد أعلنا ببيان حذّق مجرّب

ما عمّر الطغيان في أرجائها ... هيهات أن ترضى بحكمٍ غاصبِ

يا من وسيلتك الأثيمةَ قوّةٌ ... السطوةُ الهوجاء برقٌ خلّبيِ

فلكم غزاها ماردٌ متغطرسٌ ... قد أرجعته بشرّ خيبة موكب

الوعد بالقرآن حكمٌ مبرمٌ ... و الله إنْ يحكمْ فما لمعقّبِ

آيٌ تلألأ مثل شمس صدقها ... بشعاعها يفنى جليد كذبذبِ

لا كالذي أعطاه لصٌّ مارقٌ ... لربيبه كيما يكونَ كمشجبِ

ولسوف يعلمُ بعد حينٍ أنّه ... أسقاه في ذا البغي أتعس مقلبِ

سبي البلاد ولو تعالى مظهراً ... في جوهرٍ ينحطّ دون الطحلبِ

قد جاء قبلاً والصليب شعارهُ ... و الدين يبرأ من خساسة مأربِ

يرنو إلى خيرات أرضٍ برّةٍ ... بشراهة المستغول المستكلبِ

لو ساد عالمنا الفسيح عدالة ... ما انداح جوعٌ فوق أكرم كوكبِ

من قبل أن نحتاج أرضاً خصبة ... نحتاج مجتمعاً بخلقٍ مُخصبِ

و الظلم منفجرٌ بجسمِ معدّه ... وسيشرب الغسلين بعد السحلبِ

من يقرأ التاريخ يدركْ عبرةً ... النّورُ حتماً فاتكٌ بالغيهبِ

ما حقّق الفوز المبين بعالمٍ ... إلا المسير على الطريق الأصوبِ

مفتاح داري ناطقٌ مع صمتهِ ... أبداً يئنَّ إذا نأى السلوان بي

يسدي لجمع المؤمنين رسالة ... من يعتصم بالله فاز بمطلبِ

لا وحدةً أو عزّةً إلا به ... وبراقنا الراقي لأرفع منصبِ

ونرى الجهاد كمثل شهدٍ طعمهُ ... بالنفسِ أو مالٍ وفعلٍ طيّبِ

و العلم فيه أساس كلّ تقدّم ... وبدونه أسدٌ تقادُ بأرنبِ

أبو النصر التميمي 4
972598544530

صعودٌ بلا حدود

الأرضُ كنــز كــريمٌ عــزّ عــن ثــانِ ... إغـــداقها بازديـــادٍ عَبْـــرَ أزمـــانِ
خليــلُ نصــرٍ عتيــدُ المــالِ مالكهــا ... مهــديّ كــدحٍ بهــا كــبحٌ لِحرمــانِ
إذا الربيـــعُ بـــدا هبّـــتْ مُرَحّبَـــة ... باقاتِهـــا قـــدّمَتْ تزهـــو بـــألوانِ
مــن أبــيضٍ ناصــعٍ مــع أخضــرٍ نَضِــرٍ ... وأصـــفرٍ فـــاقعٍ مـــع أحمـــرٍ قـــانِ
وردٌ يُضـــارِعُ خـــدّ الخـــودِ رونَقُـــهُ ... صـــفاءُ رَوْحٍ ســـما فـــي فـــيءِ ريحـــانِ
بنفســـجٌ مُـــبْهِجٌ ، فـــلّ يفـــلّ أســـى ... وبلسَـــمُ البيلســـانِ بـــرءُ أشـــجانِ
قرنفـــلٌ رافِـــلٌ أوفـــى الوفـــاءِ بـــهِ ... والياســـمين مُبـــينٌ لمسُـــهُ الهـــاني
عيـــونُ شـــهدٍ أفاقـــت بعـــد غفوتهـــا ... فأنقـــذت خِصـــبَنا مِـــنْ جـــدبِنا الجـــاني
كحُســـنِ بيســـانَ فـــي نيســـانَ مَنظـــرُهُ ... يُلفـــي بِلطـــفِ ليـــانٍ قـــفّ صَـــفوانِ
نهـــارُهُ مـــع أخيـــه الليـــلِ مُتّســـقٌ ... كأنّمـــا فيهمـــا قِســـطاسُ ميـــزانِ
وإن أردت ربيـــعَ العمـــر متّصـــلاً ... فاســـقِ بســـاتينهُ تســـنيمَ إيمـــانِ
حتّـــى تـــرى الغـــدَدَ الصـــمّاءَ مُصـــغِيَة ... ترنـــو اشـــتياقاً إلـــى ترتيـــلِ قـــرآنِ
إســـلامُنا لصـــلاحِ العـــالمينَ أتـــى ... للعِلـــمِ يـــدعو ولا يُـــدعى بِعلمـــاني
يزيـــدُ عنـــهُ بأنّـــا إذ نُمارِسُـــهُ ... يكـــونُ مُمتَزِجـــاً دومـــاً بروحـــاني
يُزجـي شـروقَ سـلامٍ لا غـروبَ لـهُ ... مُســـتبدلاً للـــورى نـــوراً بنيـــرانِ
العُنصـــريّونَ قـــد أنهـــى تغطرُسَـــهمْ ... فعُشـــرُهُمْ بـــالأذى عُبّـــادُ أوثـــانِ
أبنـــاءُ آدمَ فـــي شـــرعٍ سواســـية ... تقـــوى الإلـــه بـــهِ مِقيـــاسُ إنســـانِ
قتـــلُ البـــريءِ كقتـــلِ الخلـــقِ، حُرمَتـــهُ ... تفـــوقُ كعبتنـــا فـــي رِفعـــةِ الشـــانِ
الحكـــمُ يـــأتي بمـــا شـــعبٌ يُقـــرّرُهُ ... يختـــارُ مَـــنْ لِعُـــلاهُ خيـــر مِعـــوانِ
يبقـــى بـــذكرٍ مِثـــالاً فـــي نزاهَتِـــهِ ... يفـــوقُ أمّـــاً رؤومـــاً عِنـــدَ تحنـــانِ
العـــدلُ معجـــزة ترقـــى بأمّتِنـــا ... أمـــامكمْ تُرْكِيـــا أجـــلّ عنـــوانِ
ســـلبُ الإرادةِ أنكـــى حـــين نســـبرهُ ... بالشّـــرّ والـــوزرِ مِـــنْ ســـببٍ لِنســـوانِ
أغبـــى غبـــيّ ومغبـــون الخليقـــةِ مَـــنْ ... يبيـــعُ أبهـــى خلـــودِ العـــيشِ بالفـــاني
أذكـــى ذكـــيّ جـــلالُ الفـــوزِ جمّلـــهُ ... مِـــنْ ســـارَ وِفـــقَ وصـــايا ربّ أكـــوانِ
يـــا لَفلســـطينَ لا قطـــرٌ يُنافِسُـــها ... أعظِـــمْ بِمَـــنْ لـــهُ فيهـــا عُشـــرُ فـــدّانِ
وساكِنٌ في حمى الأقصى حوى شَرَفاً ... أقصـــى رَجائِـــهِ فـــي هـــذي الـــدّنا دانِ

أبو النصر التميمي 4
972598544530

فلسطين تصرخ

العـدلُ نهجـي والرشـادُ نشـيدي وحقـوقُ إنسـانٍ لُبـابُ قصـيدي

حتّــى الجمــاد يثــورُ إن آذيتــهٌ فيقــول لــلأمّ الوديعــةِ: ميــدي

كمْ مِنْ أساطينِ الضلالِ قصمتهم دسـتورهمْ صـاغتهُ نـارُ حديـدِ

الإمّعـاتِ مـع البُغـاةِ وإن هَـذَوْا إنّ الحـرارة مـن سـمات جليـدِ

قولــوا بِــربّكُمُ أتُبنــى دولــة آســادها تعنــو لِــبَطشِ قــرودِ

لـو يـدركُ الراعـي جسـامة عبئـه مـا غـاصَ فـي مسـتنقع التكبيـدِ

يكفيــه مِــن ســنواتِ وزرٍ أربــعٌ إنّ الغلــوّ لَقِمّــة التنكيــدِ

إمّــا الرّعيّــة نيــرُ ذلٍّ آدهــم فـالحزنُ يَخنـقُ فـألَ يَـومِ العيـدِ

الـرقّ هـذا العصـر سـلبُ كرامـةٍ والفقـرُ غـلّ الـروح قبـل الجيـدِ

الحَـقّ إنْ خضّـرْ ضِـفافَ نفوسِـكُمْ سـتموجُ بـالنعمى ريـاضُ البيـدِ

ولذا أرى جرس النصيحةِ قارعاً لا شـيءَ يعـدِلُ بهجـة التّجديـدِ

الفــردُ أعظــم ثــروةٍ فــي أمّــةٍ حيـثُ الصـلاحُ يُجيـدُ بالتشـييدِ

الــدينُ مُجتَــثّ مــرارة عيشــكمْ لِتَفـوقَ طَعـمَ حـلاوةٍ بِسَـميدِ

مليـارُ أشـرفَ أن أكـون مواطنـاً حـرّاً علـى كـوني رئـيس عبيـدِ

أبو النصر التميمي 4
972598544530

ترنيمة سندسيّة

أهُ دللـــي صـــار ودي اللـــي كـــانْ ... مـــا لكـــش حـــقّ تلـــوم عليّـــهْ
بحـبّ بلـدي مـا تلـوم يـا سـيدي ... علـــى هواهـــا يحلـــى نشـــيدي
رضـــاها عنّـــي هـــوّه رصـــيدي ... تلقـــى الســـعادهْ ماليـــه عنيّـــهْ
القـــدس تلـــبس أبهـــى قداســـهْ ... حبّـــة ترابـــك أغلـــى مـــن ماســـهْ
بـــين الـــبلاد حـــازت رئاســـهْ ... تســـكن قلـــوب كـــلّ البريّـــهْ
الصـــحرا ممكـــن تتحـــوّل جنّـــهْ ... وأقســـى حمـــاه تعشـــق الكنّـــهْ
والمســـتحيل الرابـــع إنّـــي ... أنســـى هـــواك ولـــو لثانيـــهْ
عريشـــه هاديـــه بحضـــن غـــورك ... تفـــوق قصـــور بـــأرض غيـــرك
وتغمرينـــا بفـــيض خيـــرك ... يجعـــل حياتنـــا صـــافيه وهنيّـــهْ
بكـــلّ العـــالم مـــا فـــي مثالـــكْ ... بســـحر حســـنك ولا جمالـــكْ
العـــزّه باديـــه بـــذرى جبالـــكْ ... وســـهولك ناديـــه دايمـــاً رضـــيّهْ
يـــا خضـــرا عيونّـــا فـــدا عيونـــكْ ... زعتـــرك صـــحّه وخبـــز طابونـــكْ
لمّـــا نغمســـه بزيـــت زيتونـــكْ ... أجســـامنا منّـــه تبقـــى عفيّـــهْ
جـــوّك بزهـــر الليمـــون معطّـــرْ ... وخصـــب مروجـــك الله أكبـــرْ
وبيّـــارات وكـــروم بتســـحرْ ... مـــن الوهّـــاب أعظـــم هديّـــهْ
أرض الجنـــاين مـــع الخمايـــلْ ... مهـــد الميـــامين مـــع الأصـــايلْ
إلـــك علينـــا أعلـــى الجمايـــلْ ... والنعمـــه منّـــك تســـاوي ميّـــهْ
رمـــز الكرامـــه نبـــع الوفـــاءْ ... والاســـتقامة وروض الصـــفاءْ
وفيـــك بشّـــر الأنبيـــاءْ ... بهـــم وصـــفت بأســـمى مزيّـــهْ
مليـــون تحيّـــهْ علـــى بهـــاكِ ... واللـــوز الأخضـــر كلّـــل ربـــاكِ
يـــا جـــود أرضـــك وطيـــب ســـماكِ ... تعطينـــا فضـــلك بأريحيّـــهْ
مـــن كـــلّ ســـوء ربّـــي يحميـــكِ ... يصـــون عـــلاكِ ويبـــارك فيـــكِ
والاســـتقلال التـــامّ يعطيـــكِ ... وتبقـــي منـــاره للإنســـانيّهْ

نفحات مغترب

بـــــالله يـــــا طيـــــر الحمـــــامْ وصّـــــلْ لـــــبلادي الســـــلامْ
اللـــــي فـــــي رباهـــــا هـــــامْ مـــــا عليـــــه أبـــــداً مـــــلامْ
القـــــــدس عاصـــــــمتنا أمجادنـــــــا وكرامتنـــــــا
أقصـــــــانا وقيامتنـــــــا أخـــــوّه مـــــع انســـــجامْ
نـــــابلس للـــــدين المنـــــارْ جبالـــــك عزيمـــــه وإصـــــرارْ
علـــــم وإيمـــــان وأحـــــرارْ تتبـــــاهى فيـــــك الأيّـــــامْ
عـــــرّج علـــــى الطلائـــــعْ قمرهـــــا دايمـــــاً طـــــالعْ
كـــــم فيهـــــا مـــــن روائـــــعْ يعجـــــز بالوصـــــف الكـــــلامْ
روعـــــهْ يـــــا كـــــروم الخليـــــلْ والمثلّـــــث والجليـــــلْ
والنقـــــب نهجـــــه أصـــــيلْ وكلهـــــم أوفيـــــا كـــــرامْ
رام الله مـــــع البيـــــرهْ مـــــا أجملهـــــا مـــــن ديـــــرهْ
العـــــالم تســـــكنه الغيـــــرهْ مـــــن جوهمـــــا البســـــامْ
فـــي بيـــت جـــالا وبيـــت ســـاحورْ وبيـــت لحـــم يشـــعّ النـــورْ
معهـــــم أريحـــــا والغـــــورْ للشـــــاعر مصـــــدر إلهـــــامْ
خصـــــبه مروجـــــك يـــــا جنـــــينْ بـــــالزيتون والمـــــؤمنينْ
الغايـــــب كلّـــــه حنـــــينْ لعرينـــــك المقـــــدامْ
الســـــبّاقه طـــــولكرمْ وقلقيليـــــه رمـــــز الكـــــرمْ
تزهـــــو فيهمـــــا الـــــنعمْ والعلـــــم يصـــــونه أعـــــلامْ
مـــــا تنســـــى أرض القطـــــاعْ وشـــــعبها الحـــــرّ الشـــــجاعْ
الحـــقّ فيهـــا يـــوم مـــا ضـــاعْ وغـــزّهْ عـــزّهْ للإســـلامْ
الجميلـــــــه فلســـــــطينْ وطـــــن الغـــــرّ الميـــــامينْ
زيهـــــا مـــــا شـــــافت العـــــينْ بـــــين أقطـــــار العـــــالمينْ
لاجـــئ مـــا يرضـــى تـــوطينْ و بالعـــــدل يعـــــمّ الســـــلامْ

أبو النصر التميمي 4
972598544530

متى يشرق الأمل ؟

مصـــــاب العـــــرب أضـــــناني ... وهـــــيّج ضـــــغط بركـــــاني
فجهـــــلٌ ســـــار مـــــع فقـــــرٍ ... إلـــــى أحضـــــان طغيـــــانِ
فـــــلا علَـــــمٌ يجمّعنـــــا ... ولا علْـــــــمٌ يمتّعنـــــــا
ولا ألـــــــمٌ يودّعنـــــــا ... لنلقـــــى عيشـــــنا الهـــــاني
لنـــــا مثـــــلٌ ضـــــبابيّهْ ... وأهـــــــدافٌ ســـــــرابيّهْ
وتســـــــبينا شـــــــعوبيّهْ ... بتيـــــــهٍ دون عنـــــــوانِ
وذاك بفضـــــل مـــــن غـــــدروا ... بفـــــنّ الزيـــــف قـــــد مهـــــروا
أســـــاليب الأذى ابتكـــــروا ... بقمّـــــةِ حـــــذق إتقـــــانِ
لنـــــا دســـــتوراً اختـــــاروا ... بـــــه العقـــــلاء قـــــد حـــــاروا
علينـــــا فيـــــه كـــــم جـــــاروا ... فصـــــــرنا دون قطعـــــــانِ
ووقتـــــاً كـــــم أضـــــعناهُ ... علـــــى الرائـــــي ســـــفحناهُ
فمـــــن رقـــــصٍ عشـــــقناهُ ... إلـــــى كـــــرةٍ بإدمـــــانِ
بنـــــا طبقيّـــــة تعلـــــو ... بفـــــرق رواتـــــبٍ تغلـــــو
مـــــع الأذنـــــاب لا تـــــألو ... بمـــــصّ دمـــــاء إخـــــوانِ
ألـــــيس تـــــرون تركيّـــــا ... كمســـــــلمةٍ ومالزيـــــــا
لمثـــــل خطاهمـــــا هيّـــــا ... لأجـــــل هنـــــاءِ إنســـــانِ
وأوربّـــــا قـــــد اتحـــــدتْ ... مصـــــالحها قـــــد اتســـــقتْ
ونحـــــن حـــــدودنا انتصـــــبت ... رمـــــوز دعـــــاة أضـــــغانِ
وفـــــي تاريخنـــــا عِبـــــرهْ ... إذا ســـــاح الحجـــــا عَبـــــرهْ
جمـــــوع الحـــــقّ منتصـــــرهْ ... بظـــــلّ هـــــداة إيمـــــانِ
فمـــــا بالشـــــرق قوّتنـــــا ... ولا بـــــالغرب عزّتنـــــا
وســـــرّ الفـــــوز ردّتنـــــا ... لـــــنهجٍ فيـــــه بغيتنـــــا
وكـــــلّ الخيـــــر وحـــــدتنا ... إذا اعتصـــــمت بقـــــرآنِ

أبو النصر التميمي 4
972598544530

مسرحيّة ملأسيّة*

سـلوا أسـلو وطيـرُ الفـأل رفّـا ... وعـرسُ الحـلّ أوشـك أن يُزفـا
فغـزّةُ شـبكة معهـا أريحـا ... اريـج البرتقـال يضـوع لطفـا
ثمالـة ضـفةٍ ثكلـى صـداقٌ ... وننسـى بعـدها يافـا وحيفـا
لعـودة مُبعـدٍ عنهـا محـالٌ ... وقـدسٌ لـيس ننـبس فيـه حرفـا
مواطنـة يفوزبهـا غريـبٌ ... ويبقـى مالـكٌ للـدّار ضـيفا
والاسـتيطان كالسـرطان يسـري ... وقـد عـزّ الـدواء فكيـف نشـفى ؟
جـداراً أفعوانيّـاً أقـاموا ... فـنغّص عيشـنا نهشـاً ولقّـا
وكـم هـدّوا بيوتـاً دون ذنـب ... نميـر بحيـرة الانصـاف جفّـا
وقـالوا دولـةَ مـن أجـلِ هـودٍ ... وذاك هـو التعنصـر لـيس يخفـى
أمـا إسـحاق واسـماعيل نسـلٌ ... لإبـراهيم أم نشـتطّ زيفـا؟!
وآدمُ جـدّنا فجميـع خلـقٍ ... تسـاوى حقّهـم كمّـا وكيفـا
وكلّهـمُ لبارئنـا عبيـدٌ ... وتلـك بديهـةَ عقـلاً وعُرفـا
ومـا غيـرُ التقـى يحظـى بفضـلٍ ... ومـن يستسـهلُ الإحسـان زلفـى
أيمنـعُ كـادحٌ مـن جنـي سـعيٍ ... فلـم نـرَ مثـل مـا تجنـون حَيْفـا
خمائـل خيرنـا تُمنـى بحـرقٍ ... بيـانٌ عـيّ إمّـا رام وصـفا
أقـول لعـاقر الزيتـون سـحقاً ... مـن القهّـارِ سـوف تـذوق خسـفا
مصـانع للجمـال وأكسـجينٍ ... وتمـوينٍ أتُجـزى منـك حتفـا؟!
بـك اتشـحت روابينـا سـواداً ... هـدير دعائهـا يجتـاز سـقفا
إذا بُنـي الأسـاس علـى ضـلالٍ ... فنهـر العـدل يسـتوفيه جرفـا
فلسـطين المباركـة المزايـا ... سـمت فـي محكـم القـرآن وقفـا
لمـن همْ فـي هـدى الوهّـاب ساروا ... ومـن بهـمُ سـداد الفعـل حقّـا
ووعـدُ الله بالإسـراء مـاضٍ ... فمـن ذا يسـتطيع لـذاك صـرفا ؟!
عـلاج الغـيّ فـي أمصـال رشـدٍ ... وإلا لـن نـرى للأمـن طيْفـا

---

*ملأسيّة: كلمة منحوتة من ملهاة ومأساة. طبعت القصيدة يوم وقفة عرفة في 9 ذي الحجة 1431 هـ الموافق 15/ تشرين الثاني 2010م

أبو النصر التميمي 4
972598544530

رزءٌ لا رزق

عهد التغطرس ما برحت لعينا ... بلظى ازدراءٍ قد غدوت قمينا
ما حل كبرٌ مارقٌ في بقعةٍ ... إلا ودقّ بقلبها إسفينا
فالجنّةَ الغنّاءُ منه جهنّمٌ ... فنراهُ يُبكي بالشرورِ جنينا
أحكامُ شرع الله يرفض باغياً ... ليظلّ وجهٌ للحياةِ حزينا
وهو الذي يغري الطغاةَ بغزّنا ... ويبينُ كفراً في الصدور دفينا
ويقيمُ أصناماً ليعبد عهرهمْ ... ويزيد في جبروتهم تمكينا
لا يصدرون إليه أمراً فاسقاً ... إلا وقال بذلّةٍ: آمينا
ما إن تحكّم ساقطون وفرعنوا ... إلا نشاهد بالعيونِ أنينا
هم دون شكّ أسّ أيّ تقهقرٍ ... كلّ قد اتخذ الضلال قرينا
وجميع أنواع السفالةِ أتقنوا ... ساديّة قد جرّبوها فينا
هم دون أصناف البهائم مسلكاً ... حلقوا إلى ما تحت صفرٍ دينا
أكذا كتاب الله يأمر جمعنا ... أو سنّة ميمونة توصينا
يا من تعدّ البطش منك شجاعة ... لم ألق أحمق منك قطّ مُشينا
أعلى ضعاف مثل فولاذٍ قسا ... وأمام طاغوتٍ تصيرُ عجينا
إذ ديس عرضك و الكرامةَ أهدرت ... و غدوت بالإسفاف تحسد طينا
هلاّ أمام الغاصبين أبنتها ... وأريتنا سيف الإباء مبينا
إبليس يعمره سرورٌ عارمٌ ... لمّا طفقت لما يخطّ معينا
لا تحسبنّ الجاه ينجي جانياً ... إن لم يكن بين الأنام أمينا
يا مبكيَ الحقّ الصراح بجوره ... تالله مثلك لا أرى مسكينا
حضّر جواباً للإله بموقفٍ ... سترى به لهب السعير يقينا
ما نفع مالك بالحرام سرقته ... أو ليس أعداء الحمى تكفينا
لا شك أنك بالضلالة غارقٌ ... إذ موجها العاتي يدكّ سفينا
البطلُ بيتٌ من هباءٍ يُبتنى ... والحقّ حصنٌ كم يظلّ حصينا

أبو النصر التميمي 4
972598544530

مرحى لحكم الله

ضـــلّ مـــن قـــال معـــاقُ ذاك زورٌ لا يطـــــــــــاقُ
فأنـــــا بـــــدرٌ بـــــديني وأخـــــو الكفـــــرِ محـــــاقُ
إنّنـــــي حـــــرٌّ ســـــويُّ صـــــاغني الله العلـــــيُّ
هـــو حقّـــاً بـــي حفـــيُّ لـــي إلـــى البـــرّ اســـتباقُ
أرتضـــي حكمـــاً لربّـــي فـــي حيـــاتي هـــو حســـبي
بالهـــدى مهّـــد دربـــي ذاك فضـــلٌ يـــا رفـــاقُ
وهـــو بالعبـــدِ رحـــيمُ وبإغـــــداقٍ كـــــريمُ
فعلـــه فعـــلٌ حكـــيمُ معـــه كـــم يقـــوى الوثـــاقُ
لســـنا الفـــألِ كـــإلفِ وبإصـــراري كـــأَلفِ
ومـــن الإعجـــاب أَلفـــي أعينـــاً منهـــا عنـــاقُ
واجبـــاً للنـــاس أرعـــى وإلـــى الخيـــرات أســـعى
لا تـــوانٍ حـــين أَدعـــى للوفـــا عزمـــي بـــراقُ
صـــدق صـــبري لا يجـــارى يجعـــلُ الليـــل نهـــارا
يمـــلأ الصـــحرا ثمـــارا قـــد حـــلا منهـــا المـــذاقُ
حكمـــةَ عبـــر الزمـــانِ بفـــؤادٍ ولســـانِ
نرتقـــي أعلـــى مكـــانِ دوننـــا الســـبعُ الطبـــاقُ
كـــم بنـــا مـــن عبقـــريِّ كـــالمعرّيِّ الـــذكيِّ
وكطـــه الألمعـــيِّ لـــم يقيّـــدهم نطـــاقُ
قصـــدنا حـــبّ المعـــالي وشـــموخٌ كالجبـــالِ
بالبلايـــا لا نبـــالي صـــبرنا فيـــه انعتـــاقُ
يـــا فلســـطينُ الحبيبـــهْ أنـــتِ بـــالخيرِ خصـــيبهْ
جنّـــةَ الكـــون العجيبـــهْ ومـــن الله قريبـــهْ
ولنـــا نعـــم الطبيبـــهْ بـــكِ لـــم يبـــقَ معـــاقُ

أبو النصر التميمي 4
972598544530

التماهي مع فلسطين

ثــراك نفديــه بــالأرواح والمقــلِ ... يكفيـك أنّـك مسـرى سـيّد الرسـلِ
قــالوا:تغزّلْ بحســناوات عالمنــا ... فقلـت: بـل فـي هـواك أجمـل الغـزلِ
هــذي أياديــك لا نــوفي جمائلهــا ... ولــو وهبنــاك أسـفاراً مـن الجمـلِ
أرجعـت للأربـع التسـعات رونقهـا ... حـين انتخبـت بحـقٍّ أفضـل الـدولِ
مبــاركٌ قدســك الأقصــى يزيّنــهُ ... النـور حـلّ ولا يسـعى إلـى حِـوَلِ
كــوخٌ بغــورك لا قصــرٌ يعادلــه ... بـأرض غيـرك مهمـا ازدان بالحلـلِ
إن كــان للنــاس آمــالٌ مجنّحــةَ ... فأنـت أعظـم مـا نرجـوه مـن أمـلِ
عن برتقالٍ ليعيا الوصف أو عنبٍ ... عن روعة التين و الزيتون لا تسلِ
دقيقــةَ فيــك بــالخيرات عــامرةٌ ... يفـوق مفعولهـا قرنـاً مـن الجـدلِ
الــذكر لــم يــذكر الإيمــان تكرمــةً ... إلا ومعْــه تســامى صــالح العمــلِ
وعلقـم العـيش فـي مرضـاة بارئنـا ... يغـدو بأفواهنـا أحلـى مـن العسـلِ
إذا البغــاة قــد اســتعلى تأبلســهمْ ... وصــيّروك ببلــواهم كمعتقــلِ
فأنـت لـم تقبلـي يومـا بطاغيـةٍ ... بديهـةَ صـدقت قِـدماً ولـم تـزلِ
وتنبــذين الألــى الأهــواء تــركبهم ... وبالتــأمّع صــاروا مضــرب المثــلِ
تْبــاركين الــذي عــدلٌ يُكلّــله ... وتلعنـين الـذي قـد غـاص بالخطـلِ
الجاهليّــةَ قــد عــادت لعالمنــا ... وأخضــر النقــد قــد أضــحى كمــا
لــولا مخافــة أن يبلــى بعشــقهمُ ... لَمزّقــوه مــن التحســيس و الْقُبــلِ[1]
بـالأمس كـان خصـيب الجدّ يعمرنـا ... فكـم نجـاحٍ عـلا فينـا وكـم بطـلِ
و اليـوم صـار عقـيم الهـزل يغمرنـا ... لـذاك مـن فشـلٍ نهـوي الـى فشـلِ
ونهـرقُ الوقـت فـي لهـوٍ وفـي لعبٍ ... حتّـى نسـجّل فـي جمعيّـة الهمـلِ
حـدائق الـنفس يـذوي ورد بهجتهـا ... إن لم نسرْ فـي طريـق السـادة الأوَلِ
الحـقُ يغشـى حجـا بطـلٍ فيدمغـه ... مهمـا تفـنّن أهـلُ الزيـفِ بالحيـلِ
شـعب فلسـطين قـد أرضـعت عزّتهـا ... كـنْ مثلهـا فـي تمـاهي عـالم المثُـلِ

---

1 -أخضر النقد: كناية عن الدولار.

أبو النصر التميمي 4
972598544530

عروس الكون

عينـــــاك خضـــــراءُ الربـــــى ... بهمـــــا نضـــــاراتُ الصـــــبا
الحســـــنُ يســـــطع منهمـــــا ... قلبـــــاً وعقـــــلاً قـــــد ســـــبى
الحمـــــــــد لله الـــــــــذي ... أعطـــــى بعـــــدلٍ واجتبـــــى
عُشْـــــر الجمـــــال لعـــــالمٍ ... وبقيّـــــة لـــــك قـــــد حبـــــا
خـــــدّاكِ تفّـــــاحٌ أثيـــــرْ ... والـــــوردُ يعبـــــقُ بـــــالأثيرْ
عـــــزّ الجبـــــين جليلنـــــا ... والأنـــــفُ جرمقـــــك الأميـــــرْ
ولمـــــى فـــــمٍ تـــــينٌ وتـــــوتٌ ... مـــــا لطيبهمـــــا نظيـــــرْ
وخمائـــــل الزيتـــــون شـــــعرك ... زيتهـــــا الفـــــذّ الشـــــهيرْ
أقصـــــاكِ قلـــــبُ تكامـــــلِ ... ويضـــــخّ نيـــــل تفـــــاؤلِ
والمهـــــــدُ مســـــــقطُ رأسِ ... آمـــــال الســـــلام العـــــادلِ
ويـــــداك نهـــــرٌ عـــــامرٌ ... مـــــع بحـــــر أفضـــــل ســـــاحلِ
القـــــدّ نخـــــلٌ شـــــامخٌ ... وقـــــوام ذكـــــرٍ حافـــــلِ....
الصـــــدرُ ســـــهلٌ يبهـــــرُ ... بريـــــاض خصـــــبٍ يزخَـــــرُ
رمّانهـــــا شـــــهدٌ زكـــــا ... عِنَـــــبٌ رَحيقُـــــهُ كـــــوثرُ
بـــــرّاً تغـــــذّينا وأمنـــــاً ... بالنزاهـــــــةِ يفخـــــرُ
صـــــورٌ تفـــــوق تصـــــوّراً ... الســـــحرُ منهـــــا يُســـــحرُ
الثـــــوبُ ســـــندس ســـــمت أرزْ ... لـــــذرى المعـــــالي خيـــــر رمـــــزْ
الشـــــال عنّـــــابٌ و بطـــــمٌ ... و الخمـــــار ظـــــلال جـــــوزْ
العقـــــد مـــــن يـــــاقوت ســـــمّاقٍ ... ولؤلـــــؤ زهـــــر لـــــوزْ
عطـــــرٌ أريـــــجُ البرتقـــــال ... ونفـــــح ليمـــــونٍ ومـــــوزْ
الخلـــــقُ مُؤتَلِـــــقُ الســـــنا ... للعـــــونِ عنـــــوان الهنـــــا
وشـــــعارك الصـــــبّارُ يصـــــمد ... للعواصـــــفِ مـــــا ونـــــى
مَـــــنْ زارَ قبّـــــة صَـــــخرَةٍ ... أضـــــعافَ عُمـــــرِهِ قـــــد جنـــــى
هـــــذي فلســـــطينُ التـــــي ... لِبهائهـــــا ترنـــــو الـــــدنا

أبو النصر التميمي 4
972598544530

ايمانٌ بالله عزٌّ ونجاه....*

فـي منصـبٍ يـا مـن تهـيم تمسّـكا ... لا بـدّ زلزلـةَ الـزوالِ تمسّـكا 1
الرشـدُ يكمـن فـي تـداول سـلطةٍ ... حتّـى الفصـول وعـت فوائـد ذلكـا
الـــزورُ وزرٌ عـــاقرٌ لتقـــدّمٍ ... عـارٌ على من غـاص فيـه مشـاركا
كبـــر التعـــالي قمّـــة بســـفالةٍ ... نجـمُ التجبّـر يسـتحيلُ نيازكـا
فحصـان عـيش إذ تهـينُ كرامـة ... مـن صـهوةٍ يلقيـك تحـت سـنابكا
العـين قـد تبكـي بـدمعٍ مضـمرٍ ... ما أصعب القلب المهيض إذا بكى !
ولكـلّ مـن خُـدِعوا بخلّـبِ سـطوةٍ ... يومًـا ستلبسـكم شـقاءً حالكـا
عمـلٌ سـديدٌ بالهـدى متضـمّخٌ ... كـالروح و الجسـد السـليم تشـابكا
الحـاكمُ الميمـونُ سـبّاقُ السّـنا ... بـالبرّ قـد وفّـى وبـالتقوى زكـا
ببشـائر الإخـلاص يرعـى أمّـةَ ... رمـزٌ لإيثـارٍ، علـى الشـورى اتكـا
طـوبى لعصـر خلافـةٍ فعطـاؤه ... بمحـيط يسـرٍ غـاص عسـرٌ هالكـا
لـم يغلقـوا أبـوابهم لـتظلّمٍ ... ومـلاذ إنصـافٍ لمـن لهـم اشـتكى
فتحـوا القلـوب ففتّحـت لهـم الـدنا ... ولهـا طريـقُ النصـر أصـبح سـالكا
يـا شـعب إن تطمـح لأوج مكانـة ... فلتجعـل القـرآن نبراسـاً لكـا

* كتبت القصيدة يوم الجمعة في الأول من ربيع الأول عام 1432هـ الموافق2011/2/4 م.
1. تمسّك: في الصدر من مسك أي تعلق، وبالعجز من مَسّ أي لمس بمعنى تعلق.

أبو النصر التميمي 4
972598544530

فصل الخطاب

قـولٌ مبـينٌ مـا ارتضـى تـأويلا ... قـد زان معقـولٌ بـه منقـولا
مـا سـاد أنصـار الفسـاد بمـوطنٍ ... إلا وجـدنا العـزّ هـام ذلـيلا
كـم جـاهليٍّ مسـتبدٍّ عنـدنا ... يُلفـي أبـا الجهـل الغشـومَ ضـئيلا
بالنهـب فـذّ ، بالمكائـد جهبـذٌ ... بصـفاقةٍ لـم نلـقَ قـطّ مثـيلا
كممثّـلٍ يبـدو بـآنٍ ناسـكاً ... أو فـاجراً أو عاشـقاً متبـولا
فشـريعة الغابـات إن قيسـت بـه ... يبـدو قـوامُ نظامهـا مقبـولا
همجيّـة دهيـاءُ هولاكيّـة ... منهـا غنـاءُ الطيـر عـاد عـويلا
هـي قصّـةٌ أزليّـةٌ أبديّـةٌ ... كـم أشـبعوا أهـدافها تحلـيلا
أحـداثها بتـأزّمٍ متصـاعدٍ ... ومصـيرها يبقـى لنـا مجهـولا
إن حُـلَّ لغـزٌ قـام ألـفٌ إثـرهُ ... و الفكـر صـار مـن الأسـى مشـلولا
طوفـان طغيـانٍ يطـمُّ حياتنـا ... متفائـلٌ مـن قـال كـان مهـولا
طمـعٌ توغّـل فـي النهـى متربّعـاً ... بشـراهةٍ وشراسـةٍ موصـولا
ثرواتـه بحمـى العـدوّ سـجينةٌ ... لـو حُـرّرت سـالت تنـافس نـيلا
لـم يُبـقِ للإنقـاذ قطعـة قـاربٍ ... أو جـزء جـوديٍّ يجيـزُ نـزولا
لكنّمـا القـرآن أفضـلُ ملجـأٍ ... نرقـى بـه نحـو العـلاءِ سـبيلا
الحـقُّ مجـدٌ شـامخٌ وتقـدّمٌ ... بدهيّـةٌ لا تبتغـي تعلـيلا
فجـرُ العدالـةِ – لا محالـةَ – بـازغٌ ... مهمـا أراد لـه الـدجى تـأجيلا
ودمـاء أحـرار تـروّي روضـه ... لا يسـتطيب تـواكلاً وخمـولا
حرّيّـة الإنسـان تـوأم روحـه ... لا يبتغـي عنهـا الحصـيف بـديلا
لا يسـتطيع مغـامرٌ إنكارهـا ... مهمـا تفـنّن بطشـه تنكـيلا
الخيـرُ يدركـه الجميـع غريـزةً ... أنّـى لشـرٍّ أن يكـون نبـيلا
و الـدين جـاء علـى سطوع محجّـةٍ ... أحكامـه قـد أحكمـت تفصـيلا
وبـه تعـمّ العـالمين سـعادةٌ ... ويصـير وجـه الكـون فيـه جمـيلا

طوبى للطيّبين

أبو النصر التميمي 4
972598544530

فـــوزاً لِمَـــنْ يَجتـــث شـــوكاً طالحـــا ومكـــــان ذلـــــك يُحِـــــلّ وَرداً صـــــالِحا

وبِـــهِ المزايـــا قَـــدْ زَكَـــتْ لوزيّـــة عـــــن زورِ إجـــــرامٍ يُـــــولي جانِحـــــا

ريحـــــانُ رَوْحٍ يُســـــتراحُ بِقربِـــــهِ يهـــوي علـــى سَـــمِج العواسِـــجِ كابِحـــا

فـــي يُمـــنِ زيتـــونٍ ورِقـــةِ سوســـنٍ وســـــماتِ أعنـــــابٍ تســـــامى رابِحـــــا

وبِنكهـــةِ المـــانجو اللذيـــذة ســـيرة لِحـــــدائِقِ النّعمـــــى يَظـــــلّ مُصـــــافِحا

نســـراً يُحلِّـــقُ فـــي ســـماءِ كرامـــةٍ يختـــــارُ ســـــانِحها ويُقصـــــي بارِحـــــا

العقـــلُ جـــوهرة لِجـــواهِرِ عنـــدهُ ولِـــــذا نـــــراهُ بِكـــــلِّ شـــــأنٍ فالِحـــــا

فَطِـــنٌ أمـــينٌ كـــيّسٌ مُتفائـــلٌ كَـــــدِحٌ نقـــــيّ يســـــتقيمُ جوارِحـــــا

طَمَـــعٌ ضـــريرٌ لا يَمَـــسّ ضـــميرَهُ كـــأسُ الكياسَـــةِ مِنـــهُ يبقـــى طافِحـــا

مَـــنْ خـــافَ رَبّـــهُ لا تخفـــهُ لحَيْظـــة مِنـــــهُ المنـــــافِعُ غاديـــــاً أو رائِحـــــا

الحكـــمُ إمّـــا بالنزاهـــةِ قـــد أتـــى فالشّـــــعبُ يرفـــــلُ بالسّـــــعادةِ ســـــابِحا

الآيُ عنـــــوانٌ لأيِّ تصـــــرّفٍ فـــي ظِلِّـــهِ يُنهـــي بِهـــا انقســـاماً جامِحـــا

دســـتورُهُ بالعـــدلِ لا مُســـتوردٌ يبقـــى بأرجـــاءِ المحـــاكِمِ واضِـــحا

ومؤجـــلٌ لِقضـــيّةٍ ويـــلٌ لـــهُ هـــو ســـارِقٌ يلقـــى هوانـــاً فاضِـــحا

أعذر من أنذر

يـــا عُصـــبةَ متســـاقطهْ بحلـــوك بغـــيٍ خابطـــهْ

أبو النصر التميمي 4
972598544530

أعمـــــــالكم شـــــــوكيّة ... مـــــن مكرمـــــاتٍ قاحطـــــهْ
لخطـــــى التقـــــدّم نكبـــــةَ ... لســـــنا العزيمـــــةِ حابطـــــهْ
مـــــع كـــــلّ عشّـــــاق الأذى ... كـــــم شـــــدتمُ مـــــن رابطـــــهْ
أيـــــــديكمُ مغلولـــــــةَ ... لســـــفالةٍ هـــــي باســـــطهْ
فئويّـــــــــةَ لهبيّـــــــــةَ ... شـــــعر النزاهـــــة مالطـــــهْ
بالعنجهيّـــــــة ســـــــعّرت ... أســـــس الأمانـــــةِ ماعطـــــهْ
تخطـــــــيطكم متقوقـــــــعٌ ... لـــــم يعـــــدُ ســـــاحة خارطـــــهْ
أيـــــن التزنـــــدقُ مـــــنكمُ ... بـــــل أيـــــن فحـــــش قرامطـــــهْ؟!
آمـــــــالكم منهـــــــارةٌ ... وعلـــــى التفـــــاؤل ســـــاخطهْ
ولـــــو المخـــــازي جمّعـــــتْ ... فمكـــــانكم فـــــي الواســـــطهْ
أحكـــــــامكم هزْليّـــــــةَ ... فيهـــــا المهـــــازل هابطـــــهْ
العـــــدل يُلقـــــى للضـــــنى ... لا كـــــفّ بـــــرٍّ لاقطـــــهْ
الحـــــقُّ يزهـــــقُ صـــــاغراً ... وقـــــد اســـــتبحتم حائطـــــهْ
تُصـــــلون مـــــن رام الهـــــدى ... كلمـــــات غـــــيٍّ لاعطـــــهْ
مـــــا فـــــي سفاســـــفكم ســـــوى ... أقـــــوال حقـــــدٍ شـــــائطهْ
"هـــــل أقـــــرعٌ يحتـــــاج فينـــــا ... حالقـــــــاً أو ماشـــــــطهْ
إذهـــــبْ وطبّـــــقْ مـــــا تـــــرى ... فـــــي طوكيـــــو أو مالطـــــهْ"
هـــــذي تعـــــاليم الســـــما ... لأمـــــور عـــــيشٍ ضـــــابطهْ
مـــــن يســـــتخفّ بنورهـــــا ... حفّـــــته بلـــــوى كاشـــــطهْ
وعقـــــود أنظمـــــة الســـــعادةِ ... دونَ شـــــكٍّ فارطـــــــهْ
ومـــــن اســـــتظلّ بفيئهـــــا ... فـــــالنفس لـــــيس بقانطـــــهْ
ذو العقـــــل يجتنـــــب الســـــقوط ... إذا استشـــــفّ شـــــرائطهْ

الحكمُ حِكمة

أفـــلا نُـــديرُ الفكـــرَ فـــي إمعـــانِ ... مستخلصـــينَ بِـــذاكَ زُبْـــدَ معـــانِ

أبو النصر التميمي 4
972598544530

قاعُ الحضيضِ ذوي التغطرسِ حاضِنٌ كانوا رموزَ الزورِ والطغيانِ
فشعوبهمْ رزحوا بِبُؤسٍ يائسٍ يطويهُمُ بمرارَةِ الحِرمانِ
لم يمنحوهمْ من سراب وعودهمْ حتّى ولا الأسمالَ منْ أكفانِ
روحَ المكانِ بدونِ ذنبٍ أزهقوا والغدرُ شوّهَ حُسنَ وجهِ زمانِ
مَطلُ المحاكِمِ آثِمٌ مُحْلوْلِكٌ كم يُترِعُ البُرآءَ بالأحزانِ
قرآنُنا لمّا يُغيثُ قضاءنا سيُعيدُ نفخَ الرْوحِ في الأبدانِ
فنرى العدالة بانشراحٍ صدرها وحضارة دَفّاقة العُمرانِ
شورى نقيضُ تفرّدٍ مُتقوْقِعٍ بتصوّرٍ للنّاسِ كالقُطعانِ
مَنْ يقتَرِفهُ فيا خَسارةَ كَسبِهِ ولتَصعَقَنّهُ لات عضّ بَنانِ
مِنْ نفحِ صدقِ الحرفِ أرسِلُ هَمْسَة تسري تُداعِبُ وجنَة الوجدانِ
وتقولُ راعي القومِ خادِمُ جَمْعِهِمْ لأمانِهِمْ وهنائِهِمْ مُتفانِ
عُشاقُ نهبٍ ما أشدّ غباءَهمْ يوماً سيغرِقهمْ مُحيطُ هوانِ
لِتَرَعرُعِ الإرهابِ أخصَبُ مَوئلٍ تلّ القِمامَةِ مَرتَعُ الجُرذانِ
لطفُ المياهِ إذا أهيجَ فموجُهُ يجتثّ سحقاً شامِخَ البنيانِ
أرجُ النسيمِ يؤولُ عصْفاً كاسِحاً مِنْ صُلبِ ضغطٍ موْلِدُ البُركانِ
وزرُ التسلّط لا حدودَ لفحشِهِ أدنى أذاهُ تَخلّفُ الأوطانِ
لكنّ سَهمَ الغدرِ رغمَ دهائِهِ لابُدّ مُرتدّ لِنحرِ الجاني
كونٌ يسيرُ على نظامٍ مُعجِزٍ فالشّمسُ هل كَفّتْ عن الدورانِ؟
ما البدرُ رامَ إجازة مَرَضِيّة أرأيت نجماً هامَ بالزّوَغانِ؟
ليتَ ابنَ آدَمَ يقتدي بجمادِنا ونباتِنا الموسومِ بالإحسانِ
لأحالَ عوسجنا الأليمَ لِعسجَدٍ والقسوة انحازَتْ لِرِفقِ حنانِ
بيعُ الضميرِ يُقالُ أعظمُ خِسّة مِنْ بائعاتِ العِرضِ يا ذا الشانِ
أغشومُ دُنيا إذ بأخرى قورِنَتْ هي في صميمِ الصدقِ بِضعُ ثوانِ
لمْ يَبلغنّ ذرى العُلى إلا الألى جعلوا الأساسَ كرامَة الإنسانِ
أمواجُ عيشٍ كالجِبالِ وما لها غير السّرى بمنارة القرآنِ

أبو النصر التميمي 4
972598544530

ليبيا الأبيّة

إلى ليـبِـيا الفضلى تتوق إلى غدٍ ... جليـــلٍ بتحريـــرٍ، كـــريمٍ بمقصـــدِ
لـذا قـذفت قـذّاف عـرض كرامـةٍ ... إلـــى لعنـــة التـــاريخ بـــالخزيِ يرتـــدي
علـى طغمـةٍ جـدباءَ أجـدابِيا قضـت ... ومصـــراتة الإصـــرار فـــي صـــدِّ معتـــدِ
وزاويـــة تزهـــو وزنتـــان زيّنـــت ... بريقـــــة ترقـــــى بالجهـــــادِ كفرقـــــدِ
عميـد شـياطين العتـاة مـد مّـرٌ ... مجـــــلٍّ بطغيـــــانٍ وفـــــنٍّ تنمـــــردِ
وألقابـــه يعيـــا الحصـــيف بعـــدّها ... كمثـــــل مليـــــك المـــــالكين لأعبـــــدِ
ويـــزعم ألا ســـلطةَ طـــوع أمـــره ... كـــــأعور دجّـــــالٍ بغـــــيٍّ معربـــــدِ
يفسّـــر آيَ الـــذكر وفـــقَ مزاجـــهِ ... ويّطعـــنُ فـــي نهـــجِ النبـــيّ محمّـــدِ
تسـلّم مـن إبلـيس رايـة خسّـةٍ ... ســـــلوليّة التـــــدبير جهليّـــــة اليَـــــدِ
ومـا اجتـرح الفاشسـت فـي أوج ... ســـوى عشـــر إجـــرام العقيـــد المعقّـــدِ
يفْـوق بتمثيـلٍ دريـداً وعـادلاً ... وفـــي كـــلِّ يـــوم نلتقيـــه بمشـــهدِ
بمظهـــره يبـــدي بريـــق تنسّـــكٍ ... وجـــوهره يخفـــي حلوكـــة ملحـــدِ
وكـم عيّـر الحكـام ذلَّ انبطـاحهم ... بـــلاذع لفـــظٍ فـــاق قســـوة جلمـــدِ
فصـار بمضـمار الخنـوع إمـامهمْ ... يهـــيّجُ إشـــفاق البعيـــر المعبّـــدِ
لـدى سـفرٍ نلقـاه ينصـب خيمـةَ ... ليلفـــت أنظـــاراً يُـــرى كمشـــرّدِ
جـوارٍ حسـانٌ للحراسـة حولـهُ ... رقيـــقٌ مهـــينٌ رهـــن إصـــبعِ ســـيّدِ
ولـم تـأمن النـوق الوديعـةَ جـوره ... فتلعنـــــه ســـــرّاً بحرقـــــة مزبـــــدِ
يجرجرها حتّى الى القطب لو غدا ... فمـــن دفء واحـــاتٍ لبـــرد تجمّـــدِ
فيـا ليتـه مـن غيـره اشـتفّ عبـرةً ... وأيقـــن عقبـــى الظلـــم علقـــم مـــوردِ
لثـوّارك الأبـرار أزكـى تحيّـةٍ ... جهـــادهمُ أضـــحى منـــارةَ ســـؤددِ
قد استلهموا المختار مجد شموخهِ ... و بـــالعزّ أبقونـــا نـــروح ونغتـــدي
ولو نوبلٌ تعطي على الفضلِ منحةَ ... لفـــازوا بهـــا فـــوراً بـــدون تـــردّدِ
وجينس لـو رامـت مثـالاً ليحتـذى ... فمـــا غيـــرهم تلقـــى بـــنهجٍ مســـدّد

أبو النصر التميمي 4
972598544530

العِبرة قبل العَبرة

أنكى اللصوص مَن الولايةَ بِسلبُ ... عــضّ اليــدين لــدى النهايــة يكســبُ
قوّاتــه شــيدت لتنصــر بطشــهُ ... فــإذا رأت طيــف العــدى تتكهــربُ
دســتوره وفــق المــزاج مفصّــلٌ ... بدقيقــةٍ مــا يرتأيــه يرتّــبُ
لبلــوغ غايتــه فــأيّ وســيلةٍ ... تُنــدي جبــينَ العــرف لا يتجنّــبُ
شــيبٌ وأطفــالٌ أذاه تجرّعــوا ... بلــهَ النســاءَ فقــتلهنّ محبّــبُ
حتّى المساجد ما نجت من جوره ... فنــرى المــآذن فــي عويــلٍ تنــدبُ
شــلال مــاءٍ عنــد غيــرٍ إنّمــا ... شــلال نهــرِ دمائنــا لا ينضــبُ
الفــنَّ عنــوان الجمــال وروحــهُ ... وفنونــهُ كيــف الشــريف يعــذّبُ
أنصــابه اللعنــات تعلــو هامهــا ... فكأنّهــا هبــلٌ عــلاه الثعلــبُ
يعلــي شــعارات ٍ ويعمــلُ ضــدّها ... فالعــدلُ ظلــمٌ بالســويّة يحســبُ
و الوحــدة الكبــرى حــدودٌ مــرّةٌ ... حريّــة أنّ الكرامــة تنهــبُ
مــن قــال لا فــي مســتكنّ ضــميره ... فعظامــه بلظــى الأســيدِ تــذوّبُ
جــلُّ البريّــة ســعدها فــي أرضــها ... ونجــاة محكوميــه أن يتغرّبــوا
كالبّبغــاء يريــدهم ولــو ادعــى ... "الشــمس فــي نظــري بشــرقٍ تغــربُ"
لكنّمــا الأحــداث تزهــق زهــوهُ ... مهمــا تشــدّق فالفعــال تكــذّبُ
الوعــدُ منــه مــزركشٌ بتخلّــبٍ ... مــن نيلــه يــوم القيامــة أقــربُ
يــا كــلّ أربــاب الضــلال رويــدكم ... حتّــى النســيم يثــور ســاعة يغضــبُ
هــلا بعــين بصــيرةٍ عــدتم لمــن ... ســفكوا الــدماء و بــالتجبّر أطنبــوا
ليــذوق فكــركمُ مــرارة كبــرهم ... وبقــاع جــبّ الهــون كيــف تكبكبــوا
فعسى بذا يشفى مريض سلوككم ... أو نفــس ذيّــاك المصــير ترقّبــوا
الفعلُ دينٌ سوف يقضى حقّهُ ... فــإذا أتــى أجــلٌ فــأين المهــربُ؟
قرآننــا نبــعُ الســعادة والهــدى ... مــن صــانه فهــو الأعــزّ الأغلــبُ
الله ينصــرُ مــن يناصــر شــرعه ... هــذا البيــان موثّــق ومجــرّبُ

أبو النصر التميمي 4
972598544530

من وحي بيروت

(بفترة سبعينات القرن العشرين)

لا عـاد عهـدٌ تـردّت فيـه بيـروتُ ... الحقــدَ تلــبس والطغــوى لهــا قــوتُ

الطائفيّــةَ كالطوفــان طــمّ بهــا ... ســدادُ رأيٍ بســوط الــبطش مكبــوتُ

باسـم الإلـه لكـم بـالكفرِ قـد ولغـت ... أجنّــةَ فــي حماهــا العــيشُ ممقــوتُ؟!

و الــدينُ مرحمــةَ للنــاس قاطبــةَ ... ورمــزه الســعد لا نحــسٌ وتــابوتُ

علــى الهويّــةِ قتــلٌ دونمــا ســببٍ ... غــولُ التشــرذمِ يســتهويه تشــتيتُ

كــم عــاثَ فيهــا مناكيــدٌ أبالســة ... وغـدرهم فــاق توشــمبي وموبوتــو(1)

مــن كــلّ نــذلٍ زنــيمٍ ســافلٍ أشــرٍ ... ســعارةُ بســخام الكفــرِ ملتــوتُ

أهــؤلاء أنــاسٌ ؟! لا وربِّ منــى ... بــل الشــياطين شــطّوا و العفاريــتُ

هّل يوعظـون بأسـلافٍ لهـم نفقـوا ... مــن شــرّهم ضــجّ لاهــوتٌ وناســوتُ

قد أصبحوا عبرةً تحكى وموعظة ... نمــرودُ خيــرُ مثــالٍ ثــمّ بــل بــوتُ(2)

بيوت عارٍ لهتكِ العرض قد عمرت ... يُســحرُ مــن فعلهــا الأفّــاكِ هــاروتُ

ما بين ملهى وملهى ملهيين نرى ... عــن عهرهــا تُنــزعُ الأوراقُ و التــوتُ

أمّــا القمــارُ فحــدّث دونمــا حــرجٍ ... نّــداوه للألــى بــاعوا النهــى : موتــوا

وللتــــآمر أوكــــارٌ و أدمغــــةٌ ... تُشــرى الضــمائرُ إمّــا لاح ســحتوتُ

كأنّهــا حقــلُ ألغــامٍ بــلا عــددٍ ... كــلّ انفجــارٍ بــرهن الأمــر موقــوتُ

لكــلّ جــرمٍ بــلا ريــبٍ عقوبتــهُ ... كالنعــت لازمــه بــالقولِ منعــوتُ

ويــومَ فصلٍ سيعوي كـلُّ منحـرفٍ ... يــا ليتنــي بــدلَ الإنســانِ نبّــوتُ

إنّ الــذي قــد عصــى ربَّ الــورى ... تــالله أكبــرُ عقــلاً منــه (كتكــوتُ)

القلــبُ ســدَّ فمــا فقــهٌ ســيفتحُهُ ... ولــو تصــدّى لــدى الإقنــاعِ شــلتوتُ(3)

قلــبُ الحقــائق أسٌّ مــن مبادئــه ... فالعنــدليبُ بشــرعٍ مــارقٍ حــوتُ

الكونُ صنعةَ من تعنو العقولُ له ... وغيــرُ ذلــك تــدليسٌ وتنكيــتُ

النــاسُ أجمــعُ أحــرارٌ سواســيةَ ... هــذا البيــانُ بعمــق الحــقِّ منحــوتُ

لبنــان تعــدل حورانــاً مســاحته ... فكيــف يصــبح إذ يغشــاه تفتيــتُ؟

1-تشومبي وموبوتو: طاغيتان من الكونغو. 2- بول بوت: طاغية كمبودي 3- الشيخ محمود شلتوت : شيخ سابق للأزهر.

أبو النصر التميمي 4

972598544530

الشعب يريد اسقاط الكوتا

عقـــــمٌ مقتـــــــرنٌ بـــــالزورِ تغتـــــــالُ قـــــرار الجمهـــــورِ
تغـرس احـــــقـادا بصـــــدورِ يرفضهـــا نـــص الدستـــــورِ
فوظـــائف جـــاءت بـــالجبرِ نـــــوبٌ تســـــفعنا للكســـــرِ
لا يقبـــــلُ إخـــــلاص الحـــــرّ أن نُلقـــى فـــي شـــرّ مصـــيرِ
بصـــــلاةٍ مـــا قـــامَ إمـــامُ إلا أن يرضـــــــاهُ أنـــــامُ
وفســـــادُ التوظيـــــفِ حـــــرامُ مهمـــا ابتـــدعوا مـــن تبريـــرِ
العـــــدلُ أســـــاسُ العمـــــرانِ و الظلـــــمُ قـــــرين الخســـــرانِ
إهـــــدارُ حقـــــوق الإنســـــانِ يغلـــــق أبـــــواب التعميـــــرِ
عَلَـــمَ الإنصـــــافِ ألا نرفـــعْ وتجـــــاوزَ إجحـــــافٍ نـــــدفعْ
عوســـج خُلـــفٍ إمّـــا نقلـــعْ نطلـــعْ جنّـــاتٍ مـــن بـــورِ
مَـــنْ شـــكوانا لا يتحسّـــنْ وأمـــام مآســـينا يخـــرسْ
مـــن طهـــر مبـــادئ قـــد أفلـــسْ كشـــقاة دجاجلـــةٍ عـــورِ
الخـــالق أوجـــدَ إنســـانا يُشـــبِهُ بالمشـــط الاســـنانا
هيّـــا نتّبـــع القرانـــا والويـــلُ لمـــن آيـــاً يجحـــدْ

أبو النصر التميمي 4
972598544530

باقة من خزامى الكلمات

بـــــربّ كـــــريمٍ يقينـــــي ظلامـــــــي يَشِـــــــعّ بِنـــــــورْ
عواصِـــــفَ ســـــوداً يقينـــــي يبـــــــدّد زَحـــــــفَ الشـــــرورْ
خصـــــوبة فـــــألٍ معينـــــي وشـــــــؤمٌ عقـــــــيمٌ يغـــــورْ
وأغـــــدو بنعمـــــة دينـــــي أعـــــــومُ ببحـــــــر الســـــرورْ
بـــــذكرٍ مبـــــينٍ هدايـــــهْ وتريـــــــاق فِكـــــرٍ ضـــــريرْ
لنـــــا فـــــي بيانِـــــهِ آيـــــهْ بهـــــا يُســـــرُ أمـــــرٍ عســـــيرْ
نـــــرى بِـــــهِ خضـــــراءَ غايـــــهْ يفـــــيضُ ببـــــرٍّ غزيـــــرْ
مـــــن البـــــدءِ حتّـــــى النهايـــــهْ لِخلّـــــــهِ أوفـــــــى نصـــــيرْ
معـــــاوِلُ تُعلـــــي علانـــــا بكـــــــدٍّ تطيـــــب الحيـــــاهْ
نُعـــــالِجُ فقـــــراً دهانـــــا فنحظـــــى بـــــأرقى رفـــــاهْ
ثـــــراءٌ حـــــواهُ ثرانـــــا جنـــــاه يُعـــــزّ الجبـــــاهْ
فـــــأرضٌ تبـــــاهي ســـــمانا تنـــــوّلُ كـــــلاً رجـــــاهْ
شـــــتاءٌ قســـــا فـــــي الفصـــــولِ يُزخـــــرفُ أبهـــــى ربيـــــعْ
وأكـــــرمْ بكـــــدحِ العقـــــولِ زكـــــا بـــــاختراعٍ بـــــديعْ
يُضـــــاهي كنـــــوزَ الحقـــــولِ هنـــــاءٌ يُظـــــلّ الجميـــــعْ
يحـــــوّل قفـــــرَ الطلـــــولِ خمائـــــل خيـــــرٍ مَريـــــعْ
بســـــاتينُ ســـــعدٍ بقلبـــــي بســـــنّة فخـــــر الأنـــــامْ
معـــــالمُ أمـــــنٍ لـــــدربي لأبلـــــغ بَـــــرّ الســـــلامْ
ففـــــي الغـــــيّ أشـــــواك كـــــربِ وبالرشـــــد روضُ الوئـــــامْ
فلســـــطينُ عنـــــوان حبّـــــي بِكوخِـــــكِ طـــــابَ المقـــــامْ
أيـــــا أنقيـــــاءُ هلمّـــــوا لنبنـــــيَ عِـــــزّ الـــــبِلادْ
رشـــــيدَ التّـــــآزرِ ضُـــــمّوا كمـــــا قـــــالَ ربّ العِبـــــادْ
بعـــــدلٍ صـــــلاحٌ يَعُـــــمّ وتهـــــوي صُـــــروحُ الفســـــادْ
ذرى المجـــــدِ جِـــــدّ وعِلـــــمُ همـــــا للسّـــــراةِ العِمـــــادْ

أبو النصر التميمي 4
972598544530

كلماتٌ منيرة

فخرُ المدائن منك الكون منبهرُ ... في حُبّ كعبتكِ الأرواحُ تنصهرُ
يا بؤرةَ الأرض قد جلَيت في شرفٍ ... صرحُ القداسةِ شادت سوره السورُ
الفوز يسكن في أنوار قبلتنا ... للمخلصين بها في العام مؤتمرُ
طوافنا حولها عنوان طاعتنا ... لمن برانا وإنّ المبتدا حجرُ
الأسود الأسعدُ المبيضّ جوهرهُ ... يهفو الفلاحُ لمن بالله يأتمرُ
وكم بيوتٍ بلونٍ ناصعٍ طليت ... مضمونها بسواد الحقد يستعرُ
تسمو الصفا بصفاءٍ ما به كدرٌ ... و المروةُ الريّ بالألطاف تزدهرُ
وشهدُ زمزمَ شافٍ داءَ شارِبهِ ... كما تُداوى بأمصالِ الندى الشجرُ
أسمى الأمانيّ نومٌ في حماكِ منى ... دقيقة تنقضي في فيئك العصرُ
ومشعر الخير زلفى منه باقية ... تذكي مشاعرَ فيها يهنأ العُمُرُ(1)
تعوم في عرفات العرف أنفسنا ... ذنوبنا بعدُ لا يبقى لها أثرُ
حقّاً حراءٌ حريٌّ أنّ نبجّلهُ ... غارٌ تغار قصورٌ منه تنفطرُ
لو الحمام درت ما جدّةٌ فعلت ... بغار ثورٍ غدت بالزهوِ تفتخرُ
ما مرّ من أَحَدٍ يوماً على أحُدٍ ... إلا تنسَّمَ درساً وعظهُ غُرَرُ
طوبى لطيبة إذ طابت بساكنها ... بروضةٍ ضوعها مُخضوضرٌ عَطِرُ
هذا أبو بكرٍ الصدّيق جانبه ... بآخرٍ قد ثوى فاروقنا عمرُ
كأنّما إذ هماً حفّا بحِبّهما ... نجمان بينهما مَنْ دونه القمرُ
وفي البقيع من الأفذاذ كوكبة ... ذكراهم للذي يرجو العلا عبرُ
هم قدوةُ الخلق في خلقٍ وتضحيةٍ ... سيّان من هاجروا فضلاً ومن نصروا
لولاهمُ لم يسدْ حقّ بعالمنا ... ولا رأينا بنود العدل تنتشرُ
فذاك عثمانُ ذو النورين يلهمنا ... نيلُ الخلودِ لمن بالجود يبتدِرُ
وحمزة الأسدُ المغوارُ يرشدنا ... أنَّ الشهادة فيها العزّ و الظفرُ
هذي خواطرُ في حرصٍ قد اتسقت ... لمن يحجّ بإبرارٍ ويعتمرُ

1- زلفى: قربة – زيادة الخير .

أبو النصر التميمي 4
972598544530

إنْ يصلح الرأس .....

حقـــائق لـــم تزخـــرفْ بالمجـــازِ ... تتـــوق لشـــجو نـــايٍ مـــع حجـــازِ(1)
تقـــول لمـــن بالاســـتكبار صـــاروا ... عبـــــاقرةً بأصـــــناف المخـــــازي
يقـــيم المحتفـــون إذا نفقـــتم ... محافـــــل للتهـــــاني لا التعـــــازي
ولائـــم فخمـــة فـــي كـــلّ بيـــتٍ ... ينـــوء بحملهـــا مخـــزون غـــازِ
دواويـــن الهجـــاء المـــرّ تتـــرى ... مـــن الشـــعرِ المبـــين و الارتجـــازِ
وســـيرتكم تعـــمُّ الكـــون خزيـــاً ... تفـــوق بشـــهرةٍ أنغـــامَ جـــازِ
ففـــي فـــنّ الســـفالة قـــد علـــوتم ... وفـــي زيـــفٍ كمســـلك الانتهـــازي
مـــن الإبلـــيس بالتـــدليس حـــزتمْ ... شـــــهاداتٍ بتقـــــدير امتيـــــازِ
رفضـــتم مبـــدأَ بـــالنور يســـمو ... وغصـــتم فـــي ديـــاجير النشـــازِ
فـــأرفق مـــنكمُ الفـــولاذ جـــدّاً ... وأنفـــع بالشـــدائد لتـــر كـــازِ
وشـــحّكمُ علـــى المكـــداح طـــاغٍ ... وســـحّكمُ يفـــيضُ لبرجـــوازي
لأنـــتم مـــن فصـــيلة أخطبـــوطٍ ... بنهـــبٍ وانحطـــاطٍ و ابتـــزازِ
مآســـيَ جمّـــة جرّعتمونـــا ... نســـختم مـــا جنـــاه بغـــاة نـــازي
ألـــم تـــدروا بـــأنَّ الغـــيّ فـــأرٌ ... وأنّ الرشـــدَ نســـرٌ أو كبـــازِ
وأقصـــى الظلـــم إمّـــا كـــان فـــازاً ... فـــأدنى العـــدل يعـــدلُ ألـــف فـــازِ
فيـــا ليـــت الطغـــاة بنـــا أعـــدّوا ... ليـــومٍ يعجـــزون عـــن اجتيـــازِ
و ليـــتهم قـــد اعتمـــروا وحجّـــوا ... فـــذاقوا البـــرّ مـــن تمـــرٍ حجـــازي
وزاروا روضـــةَ عبقـــاً شـــذاها ... لكـــي يتنشّـــقوا روْح اعتـــزازِ
وقد نهلوا التقى من نبع هدي ٍ ... فمـــالوا للنزاهـــة بانحيـــازِ
لعلّهـــم بعشـــر العشـــر حـــاكوا ... خطـــى العمـــرين فـــي نبـــلِ الطـــرازِ (2)
فصـــاروا يـــأنفون مـــن الـــدنايا ... ومـــن نـــار الـــذنوب علـــى احتـــرازِ
وقـــد كنّـــا مثـــالاً للبرايـــا ... فمنّـــا ابـــن النفـــيس عـــلا ورازي
ونحـــن الآن نقبـــع فـــي حضـــيضٍ ... فمالِزيـــا الفتيّـــة لا نـــوازي

2- الناي والحجاز : آلة موسيقية ومقام موسيقي يثيران الشجن ، 2- العمران : أبو بكر وعمر ، الطراز: الهيئة .

أبو النصر التميمي 4
972598544530

حبيبة النجوم

جلّت مآثرها ، فاضت عطاياها ... أهنا نعيمٍ مدى الأيّامِ نُعماها
الفاء فوزٌ لمن باعاً يحوزُ بها ... أو للذي مرّةً بالعمرِ وافاها
اللام لا نلتقي صنواً لروعتها ... كلُّ الألى شاهدوها سبّحوا اللهَ
السين سعدٌ لها القرآن باركها ... إسراء أحمد أهدى عزّها جاها
الطاء طابت لمن عدلٌ يزيّنهم ... ماهوا بفعلهم الراقي مزاياها
الياء يمنٌ كنيلٍ في مواهبه ... واليُسرُ يسري فراتاً من سجاياها
النون نورُ الصفا القدسيّ يغمرها ... أبهى البهاءِ وأسمى السّمتِ أهداها
العلمُ ساندها، والعُرفُ سادنها ... والكدحُ يدينها، والبرُّ مرقاها
جمع الملائك من عليائها هتفتْ ... ربّاهُ، يا حظّ من يحظى بسكناها
قوامُ أقوى وئامٍ في قيامتها ... أقصى السكينةِ في أفياء أقصاها(1)
وقبّةَ الصخرةِ الإبداعُ زخرفها ... إذا العجائبُ تُتلى فهي أولاها
لمّا الكواكب تدنو من تلألؤها ... تدعو بأن يوقف الرحمن مجراها
حتّى الثريّا تمنّت لو تكلّلها ... والبدرُ ينظرُ مبهوراً لمرآها
المهد أسُّ سلامٍ في تسامحه ... ومسجدٌ بخليلٍ رمزُ تقواها
مغارتان وأعلى الناطحات ترى ... علوَّ قدرهما الإجلالُ يغشاها
صاح الجمال لدى تخيير موئله ... لن أقبلنَّ بهذا الكون إلاها
الحسنُ يفنى ولا تفنى محاسنها ... شمسُ الحضارةِ منها كان مبداها
كنوزها للبرايا لا نفادَ لها ... نهر الرخاء وبحر الأمن كفّاها
نسيمها من شذا ليمونها عبقٌ ... تسنيمها بلسمٌ يستأصلُ الآها
مناخها كورود ِ الحقلِ رقّتهُ ... ثراؤها في ثرى بالنبت حلاها
البرتقالُ يُقالُ الشّهدُ نكهتهُ ... والكرمُ كرّمها الزّيتونُ زكّاها
نخيلها شامخٌ يحكي مروءتها ... لوزُ الرّبيعِ عقودَ الماس وشّاها
أرضُ الرسالات بالإيمان مشرقةٌ ... على سناء الهدى تحنو حناياها
أبرارها فاق صبّاراً صمودهمُ ... جهادهم في سباق المجد جلاها
هم في رباطٍ ليوم الدين ذا قدرٌ ... رضى القضاءِ يُحيلُ الآلَ أمواها (2)
هذي فلسطين لا بُطّلٌ يطول بها ... نضارةُ الحقّ تزهو في محيّاها

---

1 - أقوى وئام: إشارة إلى العهدة العمريّة . 2- الآل : السراب . أبو النصر التميمي. (خليل داود خليل).

أبو النصر التميمي 4
972598544530

النصر للشعوب

أمكلّـــلٌ بالعـــارِ لا بالغـــارِ ... مهمـــا علـــوت ســـتنتهي لصـــغارِ
الـنفسُ تهـوي فـي سـحيق سـفالةٍ ... ببصـــيرةٍ عميـــت عـــن الإبصـــارِ
كـــلُّ الطغـــاة تكبكبـــت آمـــالهم ... و الشـــينُ شـــيمةَ (شـــلّة) الأشـــرارِ
حتّـى الحجـارة تـزدري طغيـانكم ... أومـــا تـــرون تجهّـــم الأحجـــارِ؟
بالقِسطِ قسّطتم علينـا قَـَسطكم ... قسَـطٌ بـــه لـــم يبـــقِ قُسـط الـدارِ(1)
فلعـين بطـشٍ فـي جهالـة مسـلكٍ ... فـــي طـــيش غـــيٍّ فـــي عقـــيم قـــرارِ
مـن قـد أذلّ سـواه زيـر حقـارةٍ ... بـــالحمق جـــاوز قـــوّة المليـــارِ
الشـــعبُ رقَـــمٌ مســـتحيلٌ شـــطبه ... مـــن دونـــه الحكّـــام كالأصـــفارِ
أيصـــارعُ الـــوزنَ الثقيـــلَ ذبابـــةَ ... أيواجـــه الضـــرغام بالصرصـــارِ ؟!
قـل للـذي بالنـارِ أحـرز جاهـه ... ستصـــيرُ يومـــاً طعمـــة للنـــارِ
فلكـــلّ فعـــلٍ ردّ فعـــلٍ فاقـــه ... إمّـــا لـــربحٍ ســـارَ أو لخســـارِ
وعـظُ الزمـان يصـيح دومـاً منـذراً ... مـــن فتكتـــي إيّـــاكمُ وحـــذارِ
فسـتغرقون بمـوج يـمّ عاصـفٍ ... ممّـــا ســـفكتم مـــن دمِ الأطهـــارِ
الطائفيّـــة فـــي نهـــاكم عشّشـــت ... وفراخهـــا زورٌ وزيـــفُ شـــعارِ
أوراق أشـجارٍ عنـت عـن سـتركم ... ممّـــا أجـــاءكم إلـــى الصـــبّارِ
نشـــرُ التحـــرّر رمـــزكم لكـــنّكم ... تســـتعذبون تعـــذّبَ الأحـــرارِ
سحقت ضمائركم فمـا مـن حرمـةٍ ... لنســـائنا وكبارنـــا وصِـــغارِ
وطـــنٌ بشـــرعكم كمزرعـــةٍ لكـــم ... و النـــاسُ قطعـــانٌ مـــن الأبقـــارِ
أبقـــار هولنـــدا أجـــلّ مكانـــةً ... بالحلـــب تســـمعُ أوبـــرا مـــوزارِ(2)
لـــم تـــدركوا أنّ التجبّـــر خصـــلةٌ ... مرهونـــــةٌ بالواحـــــد الجبّـــــارِ
فـإذا رعـونتكم عتـت ستدوسـكم ... دهيـــاءُ تطلـــعُ أنجمـــاً بنهـــارِ
الكائنـــات جميعهـــا تهجـــوكمُ ... بالصـــمت أو بـــالنثر و الأشـــعارِ
و سـيعلن التـاريخ فـيكم حكمـه ... نهـــجُ الضـــلالة موصـــلٌ لـــدمارِ

1-القِسط: العدل ، قسّط : فرّق ، القسط: الجور ، القَسَط : التيبّس ، القُسط: عود يتداوى به .
2-موزار: موسيقي نمساوي.

عبوديّتي لله حرّيّة

عــزّي بــذلّي لرحمــانٍ أبجّلــهُ ... بـــالنهي ملتـــزمٌ، والأمـــرُ أفعلـــهُ
كم من غشومٍ سموم الحقد جرّعني ... لأنّنـــي فـــي هـــواه لا أجاملـــهُ
لـم يـتّعظ بالـذي قـد سـاء منقلباً ... وتلـــك حاويـــة التـــاريخ موئلـــهُ
وبعـد ذلـك فالغسـلين مشـربهُ ... أمّـــا الضـــريع وزقّـــومٌ فمأكلـــهُ
أعتى الخطوب إذا هبّت عواصفها ... إلـــى المهـــيمن نعـــم مـــن توكّلـــهُ
ينجيـك منهـا ويـأتي بعـدها فـرجٌ ... فالعســـر يســـرٌ قـــد التفّـــت خمائلـــهُ
وحـوش غـابٍ بكلّ قد علت صفةَ ... بهـــا عرفنـــاه لا يُرجـــى تحوّلـــهُ
لكنّهـا جمّعـت فـي وحـش طاغيـةٍ ... بـــل إنّـــه فاقهـــا جـــدّاً تســـافلهُ
نفســيّةَ بأســيد الشــرّ مترعــةَ ... الصـــخرُ ينـــدى ولا تنـــدى أناملـــهُ
منــافقٌ ذلــك العيّــاشُ مــن كــذبٍ ... ينـــاهض الحـــقَّ ، و التضـــليل منهلـــهُ
لبعض وقتٍ فبعضُ النـاس منخدعٌ ... وشـــمعة الحـــقّ ليـــل البطـــل تشـــعلهُ
ومـا الجميـع بكـلّ الوقـت خـادعهم ... عظـــيم مكـــرٍ ولـــو طالـــت حبائلـــهُ
بـدرُ السـماء جميـع الغـرّ تعرفـهُ ... مـــا ضـــرّه أنّ جمـــع الغلـــفِ تجهلـــهُ
أو مـن يقـول بـأنّ المـرج مكتئـبٌ ... وقـــد تهـــادت كمـــا غيـــدٍ ســـنابلهُ
فلتـرضَ بـالله لا تطلـبْ بـه حـولاً ... مـــا ردّ يومـــاً تقيّـــاً حـــين يســـألهُ
عقـلٌ يفكّـرُ قـلْ لـي كيـف يبدعـهُ ... مـا لـيس يـدركُ ، بـئس الأمـر قائلـهُ
الحكـم لله فـي بـدءٍ ومختـتمٍ ... مـا بـين ذيـن لـه، ذا العقـل يقبلـهُ
إنّ الـذي جعـل الشـيطان راكبَـهُ ... يُبكـــى عليـــه ولـــو طمّـــت جحافلـــهُ
كمثـل ليمونـةٍ لا بـدّ يعصـرها ... وبعـــد ذلـــك تحويهـــا مزابلـــهُ
حـوادث الـدهرِ فينـا خطّهـا قـدرٌ ... لكـــنّ روم الهـــدى أمـــرٌ نحاولـــهُ
يا من نفحتم بزورٍ سخف مسلككم ... الـــزّورُ يومـــاً ســـترديكم معاولـــهُ
لا شـكّ إبلـيس يجـري فـي دمـائكمُ ... وإنّكـــم فـــي ســـجاياكم تنابلـــهُ
لـم يخلـق الله شـيئاً دونمـا سـببٍ ... قلهـــا لكـــلّ غبـــيٍّ إذ تجادلـــهُ

أبو النصر التميمي 4
972598544530

العالم قرآنٌ صامت

خَلـقٌ عجيـبٌ بـه الألبـاب تنبهـرُ ... كـلٌّ يسـبّحُ حتّـى الرمـلُ والحجـرُ
الـنجمُ يبـدو فنـاراً فـي تألّقـهِ ... لـولا هدايتـهُ لـم يُـؤمن السـفرُ
الشمسُ لـلأرض أمٌّ فهـي ترضـعها ... بطاقـةٍ بـرّةٍ مـا شـابها ضـررُ
أوقـات عيـدٍ وحـجٍّ و الصـيام لنـا ... يعلنهـا حاذقـاً حفيـدها القمـرُ
نباتنـا دعـوةٌ للفكـرِ صـارخةً ... بيانهـا العطـرُ و الألـوان والثمـرُ
نلقـى فواكـه شـتّى حسـنها عجـبٌ ... مـذاقها روعـةٌ يهفـو لهـا النظـرُ
مـن عـالم الحيـوان العلـم قـال لنـا ... هـي المصـانعُ مـا فـي فعلهـا كـدرُ
أبقارنـا تغتـذي عشـباً فتجعلـه ... أزكـى حليـبٍ ، ولا ينتابهـا ضـجرُ
النحـلُ تبنـي خلاياهـا مسدّسـةً ... وتلـك هندسـةٌ قامـت بهـا الفطـرُ
و النمـلُ مجتمـعٌ سـاد النظـامُ بـه ... يـا ليـت فـي نهـج كـدحٍ يقتـدي البشـرُ
طيـرٌ تهـاجر أميـالاً مؤلّفـةً ... مـن ثـمّ ترجـعُ بـالرادار تـأتمرُ
بـين المحيطـات فالأسـماك مـاخرةٌ ... بوصـلةٍ عنـدها حـارت بهـا الفكَـرُ
فيـلٌ يـذلّلهُ طفـلٌ فيركبـهُ ... كـذا البعيـر وأفـراسٌ بهـا الظفـرُ
سـمُّ الأفـاعي أفـادوا منـه أدويـةً ... و الفـأرُ حقـلٌ لطـبٍّ كـم بـه بـذروا
كقريـةٍ قـد غـدا بـالعلم عالمنـا ... وسـوف نُـذهل ممّـا سـوف يُنتظـرُ
تبديل أعضاء جسم المرء في غدنا ... حتّـى نمـلَّ إذا طالـت بنـا العصـرُ
عـينٌ سـترجع للإبصـار إن فقـدت ... مـا الخـوف ينتابنـا أن يفقـد البصـرُ
حاسـوبنا منجـزٌ فـي ظـرف ثانيـةٍ ... مليـون مسـألةٍ مـا آده الخـورُ
فـدّاننا منـتجٌ أضـعاف غلّتـهِ ... فـالجوع والفقـرُ والأمـراض تنـدحرُ
تـالله دون جمـادٍ مسـتوى لكـمُ ... يـا مـن بقـدرة بـاري الكـون قـد كفـروا
رهنتمُ في حمى الطغوى ضمائركمْ ... مضـيّعُ الحـقّ مـا يومـاً سينتصـرُ
فـالمعجزات بـلا حصـرٍ أمـامكمُ ... لكـلّ لـبٍّ سـليمٍ تنطـقُ الصـورُ
هـل كـلّ هـذا أيـا حمقـى مصـادفةً ... مـا أعظـم الخطـبَ حـين الفكـرُ ينتحـرُ
القفـرُ بالعـدل يغـدو روضـةً أنفـاً ... وجنّـةً تحـت حكـمٍ جـائرٍ سـقرُ(1)

1- الأنف من الرياض : لم يرعها أحد .

أبو النصر التميمي 4
972598544530

إنّ ربّك لبالمرصاد

يـــا عقـــيم الفكـــر هـــلاّ تتـــدبّرْ ... لا يُزغّـــك الكبـــرُ فالجبّـــارُ أكبـــرْ
شـــهوة الـــبطش التـــي تعشـــقها ... لـــزوالٍ ، فـــاتعظ يـــا ذا الغضـــنفرْ
مهـرُ دنيـا محـضُ ضـعفٍ بـدؤهُ ... وانتكـــاسٌ آخـــر العُمـــرِ المـــؤخّرْ
وسـطها مـوج الرزايـا صـاخبٌ ... وبحيتـــانِ الأذى والكفـــر يزخـــرْ(1)
ســـفن الإنقـــاذ ربّـــي صـــاغها ... هـــي منجـــاةٌ لمـــن بالحـــذق فكّـــرْ
وبهـــا بوصـــلة التقـــوى غـــدتْ ... ترشـــدُ الســـاري كـــي بـــالأمنِ يظفـــرْ
مشـــرق الإيمـــانِ كـــدحٌ زانـــهُ ... مـــع رضـــى القلـــبِ بمـــا الوهّـــابُ قـــدّرْ
كِســـرةُ العـــزّ بكســـرى تـــزدري ... وعـــريشُ الـــودّ يعلـــو قصـــر قيصـــرْ
عمرنـــا يغـــدو كـــأبهى نزهـــةٍ ... باتّبـــاعٍ منهجـــاً بالعـــدلِ أســـفرْ
يقلـــب الشـــؤم لفـــألٍ وارفٍ ... كبهـــاء الـــروض ، و اليـــابس أخضـــرْ
للـــذي يرجـــو فلاحـــاً رائعـــاً ... دربُ حـــقٍّ بســـنا الفـــوزِ مشـــجّرْ
الشـــهيدُ الحـــرُّ فينـــا خالـــدٌ ... رُبّ حـــيٍّ موتـــه العاجـــل أســـترْ
مـــن يكـــنْ عبـــداً لـــربٍّ عـــادل ... مـــن عبوديّـــة عبـــدانٍ تحـــرّرْ
قـــلْ لعـــدوانيٍّ حُكـــمٍ حِكمـــةَ ... مغضـــبُ القهّـــار دومـــاً يتقهقـــرْ
أيّهـــا المبكـــي دمـــاً أزهارنـــا ... ســـوف تبكـــي عنـــدما تنهـــار أكثـــرْ
مزهـــقُ الـــروح شـــقيٌّ ســـافلٌ ... هاتـــكُ العِـــرضِ بـــدا أشـــقى وأحقـــرْ
أبنصـــر الله تُـــدعى فـــي الـــورى ... بينمـــا إبلـــيس فـــي غيّـــك يســـكرْ
أنـــت فـــذٌ عبقـــريٌّ دجـــلاً ... فقـــت أســـتاذك مـــن نـــدعوه أعـــورْ
لـــو تعاليـــت إلـــى أعلـــى العـــلا ... فســـتبقى فـــي عيـــون الكـــون أزعـــرْ
جاهُـــك البـــرّاق يـــا مســـكينُ هـــل ... يـــأمر المـــوت غـــداً أن يتـــأخّرْ
أدرس التـــاريخَ وافهـــم واتعـــظ ... مـــن طواغيـــتَ لهـــم كالرّمـــلِ عســـكرْ
فـــي حيـــاة النّـــاسِ أضـــحوا عبـــرةً ... وعـــذاب الهـــون فـــي أهـــوال محشـــرْ
وانتصـــار الخيـــر أزكـــى منطـــقٍ ... عنـــد ذي لـــبٍّ ســـليمٍ لـــيس يُنكـــرْ

1- الأدواء: جمع داء .

أبو النصر التميمي 4
972598544530

نجوم الزمن الجميل

ما للغناءِ هوى لِدَرْكٍ موحِشِ ... إلّا قليلاً صِنو طلة رَشرشِ

بعضُ الصّبايا عُريُهنّ حناجِرٌ ... فحشٌ بِفكرِ النّشءِ شرّ مُعَشّشِ

بالأمس محترفوه بالذوق ارتقوْا ... وتسنّموا قِمَمَ الخلود المدهشِ

آثارهمْ حَفِلَتْ بسحرٍ آسرٍ ... جعل الجماد من التأثّر ينتشي

كحقولِ تفاحٍ ورُمّانٍ ومِنْ ... كَرَزٍ وتوتٍ أسْوَديْنِ ومشمِشِ

إمّا بموّالٍ دوالٍ أسقِيَتْ ... رَقَصت كساميةٍ غصونُ مُعَرّشِ (1)

وبصدقِ عاطِفة الوفاءِ تزخرَفَتْ ... لمْ نَلقَ ما هو للحياءِ بِخادِشِ

للسّيّدِ الدّرويشِ ألحانٌ زَكَتْ ... كبهيّ روضٍ بالزّهورِ مُزركَشِ

إسمعْ لفيروزٍ وليلى وابنة ... الروميّ تغدُ بِهِنّ جِدّ (مُفرفِشِ) (2)

وَلِعبدِ وهّابٍ وقنديلٍ كذا ... عبدُ الحليمِ مع الفريدِ الأطرشِ (3)

فوزي وكحلاوي ورشدي شدوُهُمْ ... نَقَلَ الحزينَ إلى سرورٍ مُنعِشِ (4)

سوزانُ، فايدة، وزينبُ يونُسٍ ... يؤنِسْنَ من طربٍ بصُبحٍ أو عشي (5)

إن كانَ للأسعارِ قامَ مُفتِّشٌ ... فالفنّ مُحتاجٌ لألفِ مُفتِّشِ

فهو الذي للجيلِ خيرُ مُوَجِّهٍ ... لِرحيبِ عِزٍّ أو لِذلٍّ فاحشِ

---

1. سامية: الراقصة سامية جمال. 2. فيروز، ليلى مراد، ماجده الرومي. 3. محمد عبد الوهّاب، محمد قنديل، عبد الحليم حافظ، فريد الأطرش. 4. محمد فوزي، محمد الكحلاوي، محمد رشدي. 5. سوزان عطية، فايدة كامل، زينب يونس.

أبو النصر التميمي 4
972598544530

سعداً للرياحين

الفضـــــل و الإيثـــــار هنّـــــهْ ... خضـــــر الســـــمات شـــــعارهنّهْ
إنّـــــي لأســـــألُ معجبـــــاً ... كيـــــف الحيـــــاة بدونهنّـــــهْ؟!
فردوســـــنا مـــــن دون حـــــورٍ ... لا تســـــاوي عشـــــرَ جنّـــــهْ
إمّـــــا حضـــــرن بحلكـــــة ... فـــــالنور يجتـــــاح الدجنّـــــهْ
مـــــن غـــــبن عـــــن أيّامـــــهِ ... مـــــا بســـــمة تنتـــــاب ســـــنّهْ
القفـــــر يزهـــــو بالخمائـــــلِ ... مـــــن عـــــزائم دأبهنّـــــهْ
تمريضـــــــهنّ مُبلسِـــــــمٌ ... فـــــالبرء فـــــي لمســـــاتهنّهْ
نبـــــع المشـــــاعر دافـــــقٌ ... مـــــن عـــــذب شـــــرح صـــــدورهنّهْ
إنّ الوفـــــاء مـــــع الصـــــفاءِ ... لمـــــن ســـــجايا طبعهنّـــــهْ
ولكـــــم بريـــــف بلادنـــــا ... بـــــين الحقـــــول رأيتهنّـــــهْ
يـــــروين مـــــن درر الجبـــــين ... الحـــــرِّ نضـــــرة زرعهنّـــــهْ
يحفظـــــن أرضـــــاً بـــــرّةً ... مـــــن نـــــازلات مســـــتكنّهْ
وإذا الزمـــــان طغـــــى وهـــــبن ... إلـــــى البعـــــول مصـــــاغهنّهْ
و الأمّهـــــات لكـــــم ســـــهرن ... وكـــــم بـــــذلنَ بغيـــــر منّـــــهْ
يصـــمدن فـــي وجـــه الخطـــوب ... كفـــــاحهنّ ســـــلاحهنّهْ
ويجعـــن كـــي يطعمـــن أولاداً ... فهـــــم أكبادهنّـــــهْ
أومـــــا يغـــــذين البنـــــين ... لأشـــــهر وهـــــمُ أجنّـــــهْ
ولـــــو اســـــتطعن بمحشـــــرٍ ... أعطيننـــــا حســـــناتهنّهْ
قـــــد كـــــان آدم وحـــــده ... وفراشـــــه مثـــــل الأســـــنّهْ
لمّـــــا رأى حـــــوّاء طـــــار ... فـــــؤاده واجتـــــثّ حزنَـــــهْ
تعلـــــيمهنّ فريضـــــة ... ونثـــــاب فـــــي إكرامهنّـــــهْ
بالـــــدين إن يُغرســـــن ... يثمـــــرن الحيـــــاة المطمئنّـــــهْ
فيهـــــا ريـــــاض ســـــعادةٍ ... مـــــا شـــــابها قطميـــــرُ محنـــــهْ(1)

1- قطمير: قشرة نواة التمر.

أبو النصر التميمي 4
972598544530

لا يصحّ إلا الصحيح

عـــــــدوّ ربٍّ قـــــــديرِ أبشـــــرْ بعســـــرٍ مصـــــيرِ
لقـــــد وُلـــــدت كبيـــــراً فـــــلا تمـــــت كصـــــغيرِ
مهمـــــا حـــــذقت بيانـــــاً وســـــقت مـــــن تبريـــــرِ
بالصـــــدق أنـــــت عقـــــيمٌ ومخصـــــب التزويـــــرِ
كمـــــن يقـــــول: جمـــــانٌ للزنـــــك و القصـــــديرِ
المـــــرء بـــــالبرّ يعلـــــو علـــــى ملائـــــك نـــــورِ
بالشـــــرّ مـــــا نـــــال حتّـــــى مكانـــــة الخنزيـــــرِ
كـــــلُّ الشـــــعوب اســـــتقلّتْ تعـــــوم بـــــالتحريرِ
ســـــوى فلســـــطين نلقـــــى فـــــي قيـــــد أســـــرٍ مريـــــرِ
مـــــا ذاك إلا بغلـــــفٍ ذوي ســـــلوكٍ مبيـــــرِ
علـــــى الرشـــــاد حديـــــدٌ للغـــــيّ صـــــنو حريـــــرِ
قـــــد أضـــــربوا فـــــي عتـــــوٍّ عـــــن جبـــــر أيّ كســـــيرِ
وجـــــاههم لا يســـــاوي بـــــالوزن شـــــروى نقيـــــرِ
مـــــن لـــــم يتـــــوّجْ بعـــــدلٍ فـــــالرزق لفـــــح ســـــعيرِ
وكبـــــره ســـــوف يهـــــوي لمـــــأزقٍ مســـــتطيرِ
لـــــو عـــــاش عصـــــر يزيـــــدَ الملعّـــــن الســـــكّيرِ
فـــــالهجو فيـــــه ســـــربمن فـــــرزدقٍ وجريـــــرِ
الحـــــقُّ أصـــــفى وأحلـــــى مـــــن عـــــذب مـــــاءٍ نميـــــرِ
وكـــــم إنـــــاثٍ رأينـــــا يحلمـــــن بالتـــــذكيرِ
بقلـــــب نـــــونٍ لـــــواوٍ وقـــــذف تـــــاءٍ ببيـــــرِ(1)
إذا حضـــــرنَ بجمـــــعٍ ذكّـــــرْنَ بـــــالتكويرِ
تغييـــــر صـــــبغة خلـــــقٍ يســـــوق للتـــــدميرِ
و الله أفضـــــل حصـــــنٍ مـــــن كـــــلّ أمـــــرٍ خطيـــــرِ

1- طالبت بعض النساء وأنصارهن بمحو نون النسوة وإبدالها بالواو ومحو تاء التأنيث.

أبو النصر التميمي 4
972598544530

أعمارنا للتعمير

الـدين بسـتان سـعدٍ بالعطـاء سـني ... و الكفـر مسـتنقعٌ للهـون والـوهن ِ(1)
إنسـاننا خلقـه مـا للشـرور أتـى ... بـل للسـرور وللأفـراح لا الحـزَن ِ
الله أورثـه أرضـاً ليعمرهـا ... و القـوتَ قـدّر حتّـى آخـر الـزمن ِ
بحـر الخطـوب إذ الأمـواج صـاخبةٌ ... تقـوى الإلـه بـه مـن أسـلم السـفن ِ
لشـاطئ الأمـن فـي يسـرٍ تسـلّمه ... تنجيـه مـن نـوبٍ تكـتظّ بـالمحن ِ
الشرُّ و الخيرُ بدء الأمر قد عرفا ... ووثّـق الأمـرُ فـي القـرآن والسـنن ِ
الحـقّ أسّ بنـاء الكـون قاطبـةً ... و العـدل للنـاس مثـل المـاء للفـنن ِ
وكـلُّ شـيء لـه نهـجٌ يقوّمـه ... ألا تـرى النفـع قـد يُجنـى مـن الفـتن ِ
فهـل بنـو آدمٍ لا مـنهجٌ لهـمُ ... مـن بـارئٍ صـاغهم فـي أحسـن الحسـن ِ
وهو الخبير بما في العيش يصلحنا ... ألـيس يعلـم مـا فـي السـرّ و العلـن ِ؟
إذا المشـرّع زيـدٌ صـاغ أنظمـةً ... يضـجّ عمـروٌ وتضـرى جـذوة الضـغن ِ
يـا مظلـم القلـب مـا الأنـوار مسـعفةٌ ... و الـنفس مسـجونةٌ فـي حلكـة الإحـن ِ(2)
فـذي بصـيرتك الحـولاء زائغـةٌ ... وأعظـم الـرزء بلـوى الفكـر ِ بـالعفن ِ
كمـن يبيـع لعميـان الـورى صـوراً ... ويسـمع الصـمّ ألحانـاً لبـتهفن ِ(3)
مـا مـات بـالجوع فـردٌ فـوق كوكبنـا ... إلا بفعـل احتكـار مـارقٍ أسـن ِ
فمـن تجبّـر أطمـاعٍ وغطرسـةٍ ... لنـزوة الطـيش قـد بتنـا كمـرتهن ِ
أهـرام زبـدتهم فـي البحـر عائمـةٌ ... و القمـح لفّـوه بـالنيران كـالكفن ِ
و الـبنَّ تشـربه ظلمـاً شـوارعهم ... وأعـدموا خُضَـراً فـي تهمـة الـثّمن ِ
إرهـاب جـوعٍ قـد اسـتنّته أنظمـة ... كـم مـن شـعوبٍ بِـهِ انـدكّت وكـم وطـن ِ
وشـدّة الضـغط بركـانٌ وزلزلـة ... جـرح الكرامـة أنكـى مـن أذى البـدن ِ
فـإن أهنـت نسـيماً صـار عاصـفة ... تفـوق ذرّيّـة تلقـى علـى مـدن ِ
فهـل يـؤوب ذوو الطغـوى لرشـدهمُ ... فيشـربوا النصـح يسـري مـن ذوي الفطـن ِ
واسـتبدلوا الـنحن فـي أقطارنـا بأنـا ... لكـي نفـوز بعـيشٍ فـي الحيـاة هنـي

1- السنيّ :- الرفيع ، 2- الإحن :- الأحقاد ، 3- بتهوفن:- موسيقي ألماني متميز .

أبو النصر التميمي 4
972598544530

الله سعادة

كيـــان المجـــد أوســـعناه نســـفا ... غـــــداة الـــــذّكر ناصـــــبناه خُلفـــــا
تـــــولّى أمـــــر إعـــــلامٍ عـــــداةٌ ... لـــــربّ ، فـــــانبروا يعلـــــون ســـــخفا
فأوقـــــاتٌ تـــــراق بتيـــــه لهـــــوٍ ... تغـــــذّي عزنـــــا المقهـــــور خســـــفا
وفـــــي كـــــرةٍ لأقـــــدامٍ تمـــــادوا ... وعُـــــريُ الفهـــــم يعلـــــو عُـــــري هيفـــــا
وكـــــم ضـــــحّوا بـــــأرواحٍ فـــــداها ... وحتّـــــى بالمنـــــام تحـــــوم طيفـــــا
وقـــــد غرقـــــوا بـــــإفراطٍ عقـــــيمٍ ... وقـــــد عقـــــدوا مـــــع التفـــــريط حلفـــــا
وأدمغـــــةٌ بإســـــفافٍ حشـــــوها ... تعـــــدّ المنكـــــر الأفّـــــاك عُرفـــــا
ومـــــن أســـــفار نـــــورٍ (نظّفوهـــــا) ... بأعمـــــاق النهـــــى لـــــم نلـــــقَ حرفـــــا
وبالإســـــلام لـــــلآلام حـــــلٌّ ... جميـــــعَ حـــــوائج الإنســـــان وفّـــــى
ويكفـــــي أنّـــــه فـــــي كـــــلّ عصـــــرٍ ... نفوســـــاً مـــــن خبيـــــث الحقـــــد صـــــفّى
يحـــــبُّ الســـــهلَ عنـــــد معـــــاملاتٍ ... ولـــــيس بمـــــؤمنٍ مـــــن كـــــان جلفـــــا
كياســـــته الجميلـــــةَ ذي عـــــروسٌ ... لغيـــــر العـــــدل تـــــأبى أن تزفّـــــا
وإنّ الكفـــــر مـــــدعاة انهيـــــارٍ ... حيـــــاة ذويـــــه تحكـــــي فيـــــه حتفـــــا
بعلـــــمٍ عامـــــلٍ يرقـــــى اقتصـــــادٌ ... يزيـــــد عطـــــاؤه كمّـــــاً وكيفـــــا
وّإمّـــــا بالنزاهـــــة قـــــد تحلّـــــى ... ســـــنلقاه ليســـــر العـــــيش كفّـــــى
فتركيّـــــا بـــــدينٍ قـــــد تســـــامت ... وعانـــــت دونـــــه فقـــــراً وعنفـــــا
وذي ماليزيـــــا أســـــمى مثـــــالٍ ... نجـــــاحٌ ثـــــورةَ التصـــــنيع حفّـــــا
عـــدوّ الحـــقّ فـــاق الـــوحش فتكـــاً ... ولـــــن نلقـــــى لجـــــورٍ فيـــــه وصـــــفا
فـــوحش الغـــاب يقتـــل عنـــد جـــوعٍ ... ولكـــــن بعـــــدُ لـــــيس يثيـــــر خوفـــــا
ووحـــش الإنـــس لا يكفيـــه شـــيءٌ ... وكـــــم مـــــدنٍ محـــــا حرقـــــاً وجرفـــــا
ونفـــس أذعنـــت لهـــوى أثـــيمٍ ... فنبـــــع علائهـــــا الـــــدفّاق جفّـــــا
وإنّ المـــــرء بالإيمـــــان يرقـــــى ... ولا يرضـــــى لأيّ الخلـــــق حيفـــــا
فـــألفٌ بالضـــلالة دون فـــردٍ ... وفـــــردٌ بالرشـــــاد يفـــــوق ألفـــــا

أبو النصر التميمي 4
972598544530

خبر عاجل

الحـــــقّ أســـــمعنا رســـــالهْ ... الفـــــــوز توأمـــــــه العدالـــــــهْ
العـــــدل مـــــا أنـــــدى ... خصـــــوبته ومـــــا أبهـــــى جمالـــــهْ!
و الظلـــم مهمـــا قـــد عـــلا ... فمصـــــيره قـــــاع الســـــفالهْ
الفكـــــر يغـــــدو حالكـــــاً ... إنْ غـــاص فـــي وحـــل الجهالـــهْ (1)
إنّ الفـــــــلاح مخاصـــــــمٌ ... مـــــن خصـــــمه ربُّ الجلالـــــهْ
غـــــربٌ وشـــــرقٌ أســـــرفا ... فتكبكبـــــا فـــــي شـــــرّ حالـــــهْ
كـــــلٌّ ينـــــوء بهمّـــــه ... صـــــفو الهنـــــا مـــــا زار بالـــــهْ
و الدولـــــة العظمـــــى غـــــدت ... بـــــالكفر ترهقهـــــا الضـــــآلهْ
العلـــــمُ لـــــيس بمســـــعفٍ ... وطنـــــاً تقوقـــــع بالضـــــلالهْ
المـــــال فـــــاق رمالـــــهُ ... لكنّـــــه مـــــا صـــــان مالـــــهْ
إهـــداره فـــي كـــلّ طـــيشٍ ... يعجـــــز الطـــــود احتمالـــــهْ
الغـــــاب يبـــــدو جنّـــــة ... إنْ قـــــيس فـــــي بلـــــد النذالـــــهْ
جـــــلّ النعـــــيم لقلّـــــةٍ ... و الجـــــلّ تســـــعفه الزبالـــــهْ
المـــــرء رقـــــمٌ عنـــــدهُم ... وبفـــــيء فـــــألٍ فهـــــو آلـــــهْ
إنْ غـــــاب نـــــورٌ ســـــاعةً ... فالشـــــهمُ مـــــنْ يحفـــــظّ نعالـــــهْ
مدنيّـــةَ مـــن غيـــر أخـــلاقٍ ... تـــــؤول إلـــــى الضـــــحالهْ
الـــــدين يبنـــــي أمّـــــة ... لتحـــــوز مـــــن أمـــــنٍ كمالـــــهْ
متضـــــمّخٌ بنزاهـــــةٍ ... و الكـــــلّ ملتـــــزمٌ مجالـــــهْ
وبـــــه الحضـــــارةُ قمّـــــة ... و السّـــــعد كـــــلّ الشـــــعب نالـــــهْ
لا يرتضـــــي متخـــــاذلاً ... وعلـــــى عبـــــاد الله عالـــــهْ
عمـــــلٌ بإيمـــــانٍ مزيـــــلٌ ... أخطبوطـــــات البطالـــــهْ
إنّـــــي لأعلـــــن جازمـــــاً ... متحرّيـــــاً صـــــدق المقالـــــهْ
شـــــرع المهـــــيمن عائـــــدٌ ... عمّـــــا قريـــــبٍ لا محالـــــهْ

1- الجهالة:- هنا بمعنى الطيش والسفه.

أبو النصر التميمي 4
972598544530

الظالم أحقر من الحقارة

خسـئت سـفيه غـدرٍ مسـتطيرِ ... بـه قـد صـرت أحقـرَ مـن حقيـرِ
علـوٌّ بالسـفالة لانحطـاطٍ ... وجـاهٌ بالنذالـة للسـعيرِ
فكـم ربـحٍ يـؤول إلـى خسـارٍ ... وخسـرٍ سـاق للـربح الـوفيرِ
فصـاب البـرّ فـاق لذيـذ شـهدٍ ... وشـهدُ الشّـرّ ِ كالصـاب المريـرِ
فخـذ مـن جـدّك الفرعـون درسـاً ... وممّـا حـلّ مـن عهـدٍ قصـيرِ
فتقـوى الله يـا مغتـرُّ أقـوى ... مـن الطغـوى تغلّـك مثـل نيـرِ
طواغيـت الـدنا انهـاروا جميعـاً ... فهـل يصـحو أخـو القلـبِ الضـريرِ؟
بكبـرك يـا زنـيمُ طفحـت جهـلاً ... بنكـرك سـوف تـذهل مـن نكيـرِ
(يـداعبك) الشـجاع غـداً بقبـرٍ ... ومـن آذيـت يـنعمُ قـرب حـورِ
تمنّـي الـنفس لـو قـد كنـت قـبلاً ... ترابـاً أو هبـاءً بـالأثيرِ
لكنـت نجـوت مـن نـارٍ تلظّـى ... فتنـبحُ مثلمـا الكلـب العقـورِ
نجاسـة بـاطنٍ شـرُّ الرزايـا ... تريـد هجـاء ألـفٍ مـن جريـرِ
فـؤادك إنْ بفـولاذٍ يقـارنْ ... نجـد فولاذنـا صـنو الحريـرِ
وبالعمـل السـديد الحـرّ يبقـى ... بطيـب الـذكرِ كـالوردِ النضـيرِ
وأحيـاءٌ كـأمواتٍ نـراهم ... إذا مـا غـاب إحسـاس الضـميرِ
بـلا هـدفٍ وأدنـى مـن جمـادٍ ... لـدى تحطـيم (رادار) الشـعورِ
رمـالٌ تحتهـا وبهـا كنـوزٌ ... فوائـدُ لـيس تحصـى مـن صـخورِ
و درب الحـقِّ بوصـلةٌ لأمـنٍ ... بعصـفٍ دونـه مـوج البحـورِ
بـه سـدنا علـى الـدنيا جميعـاً ... وحـلّ سـرورنا بعـد الشـرورِ
وظلـم الكفـر إظـلامٌ عقـيمٌ ... ولـو سـطعت عمـائره بنـورِ
وقـد لاقـى الهـزائم كـلّ حـينٍ ... فمـا هـو لانتصـارٍ بالجـديرِ
كـألف ندامـة الكسـعيّ يحـوي ... ويغـدو عبـرةً عَبـر العصـورِ
وإنّ الفـوز يـا خنزيـرُ تـاجٌ ... علـى مـن سـوف يضـحك بـالأخيرِ

ليتهم يعقلون !

يـــا مـــن تريـــد القـــدسَ عاصـــمةَ إلـــى أبـــد الأبـــدْ
قـــلْ غيـــر تلـــك مقولـــةَ ينتابهـــا شـــطط الفنـــدْ
فالقـــدس خـــطٌ أحمـــرٌ بـــالنفسِ تفـــدى والولـــدْ
قرآننـــا بالصـــدق جـــاءَ و بالخصـــام هـــو الســـندْ
حـــرمٌ لأقصـــى تـــوأمٌ كفـــر الـــذي فـــي ذا جحـــدْ
إنّـــا ســـنبلغ مجـــدنا إنْ نتّبـــعْ شـــرع الأحـــدْ
فبـــه ســـيبزغ نصـــرنا مجـــدٌ تليـــدٌ يســـتردّ
لا قـــوّةٌ ســـتذلّنا إنْ جاءنـــا منـــه المـــددْ
ويعـــدّ مـــن أجـــل البغـــاةِ حبـــال ذلٍّ مـــن مســـدْ
الـــدينُ يســـكن أمّـــةَ كـــالروح تســـكن بالجســـدْ
فـــإذا خـــلا منهـــا انتهـــت ونـــرى تقـــدّمها جمـــدْ
مـــا الخيـــر يرجـــى فـــي الـــذي قـــد حـــاد عـــن درب الرشـــدْ
كـــلا ولا مـــن قـــد أشـــاد بفـــاجرٍ ولـــه حمـــدْ
ويمـــوت يـــوم مماتـــه فالـــذكرُ بركـــانٌ خمـــدْ
و الفـــرد فـــي حـــقٍّ كـــألفٍ بالضـــلالة حـــين عـــدّ
قعقاعنـــا أســـمى مثـــالٍ فـــي مـــدى تـــأثير فـــردْ
وكـــذا المظفّـــرُ خالـــدٌ بشـــجاعةٍ فـــاق الأســـدْ
لـــولا التـــديّن مـــا عـــلا ولمـــا بأفئـــدةٍ خلـــدْ
فتنبّهـــوا حكّامنـــا ولتســـلكوا ســـبل الجـــددْ
إنّ التفـــرّق نكســـةَ و النصـــرُ رام مـــن اتحـــدْ
أشـــعوبنا كـــدّوا معـــاً ســـعد الحيـــاة بظـــلّ كـــدّ
بالجـــدّ تســـبق ســـلحفاةٌ أرنبـــاً بـــالنوم مـــدّ
هـــذا بيـــانٌ ســـاطعٌ وكفـــاكمُ أخـــذَ وردّ

أبو النصر التميمي 4
972598544530

صاروخٌ نقديٌّ

بيـــانٌ لا يشـــاب بـــأيّ لَـــبس ... عليـــه الصـــدق يبـــدو خيـــر لِـــبسِ
مصـــائبُ أقبلـــت مـــن أرضِ غـــربٍ ... ســـعادتنا بهـــا انقلبـــت لـــنحسِ
صـــليب مســـيحهم صـــاغوه ســـيفاً ... أذاقونـــا بـــه أصـــناف بـــأسِ
وأطمـــاعٌ لهـــم ظهـــرت عيانـــاً ... بنـــابليون أو فـــي ديلســـبسِ
وجاءتنـــا جحافـــلُ جونبـــولٍ ... فأهـــدتنا النجـــوم بعـــزّ شـــمسِ
وســـمٌّ عمّنـــا بـــالعمّ ســـامٍ ... يجرّعنـــا بيـــومٍ ألـــف كـــأسِ
ويـــزعم أنّـــه الإرهـــاب يـــردي ... وإرهـــابٌ بـــه يـــودي ليـــأسِ
وزاد مصـــابنا طـــولاً وعرضـــاً ... خـــلافٌ نســـتلذّ بـــه كعـــرسِ
ويقتـــل بعضـــنا بعضـــاً بغـــدرٍ ... لأجـــل المـــال أو خـــازوق كرســـي
فحـــرب بسوســـنا ســـكنت نهانـــا ... وكـــم همنـــا بـــذبيانٍ وعـــبسِ
طواغيـــت الـــدنا الجهـــلاء مهـــلاً ... فظلمكـــمُ ســـيرديكم لـــتعسِ
وجـــاهكم المزيّـــف لا يســـاوي ... لـــدى ربّ الحجـــا مقـــدار فلـــسِ
وقصـــرٌ بالضـــلالة قـــد توشّـــى ... مصـــيبٌ مـــن يشـــبّهه بـــرمسِ
نعـــيمٌ ســـوف يفنـــى ذات يـــومٍ ... ولا يجـــدي التمنّـــي والتأسّـــي
ومـــن جعـــل الإلـــه وراء ظهـــرٍ ... لأعقـــل منـــه جـــدّاً أيُّ تـــيسِ
أأمـــوالٌ تـــراق بـــلا حســـابٍ ... لتـــدميرٍ وفـــي القهـــر الأخـــسّ؟!
وآلافٌ تمـــوت بســـطو جـــوعٍ ... ألســـتم قـــاتليهم دون حـــسّ؟!
فلـــو جـــزءاً مـــن المليـــار جـــذْتم ... لصـــار الســـعد يســـكن كـــلّ نفـــسِ
ولـــو أنّـــا علـــى التقـــوى اتّحـــدنا ... لعـــاش جميعنـــا بريـــاض أنـــسِ
وعـــاد الحـــق يحكمنـــا بعـــدلٍ ... فـــلا حكـــمٌ بعشـــرٍ بعـــد خمـــسِ (1)
ونحـــن اليـــوم نســـبح فـــي عنـــاءٍ ... وفـــي نـــار الضـــنى نضـــحي ونمســـي
و الاســـتعمار لـــم يرحـــلْ إذا مـــا ... مبادئـــه علـــى عـــينٍ ورأسِ
ألا فلتغرســـوا بـــالنشء هـــدياً ... مـــن القـــرآنِ فهـــو أجـــلّ غـــرسِ

1-تحتاج بعض القضايا في محاكمنا إلى خمس عشرة سنة حتى يبتّ فيها فلا حول ولا قوة إلا بالله.

أبو النصر التميمي 4
972598544530

رجاء شهيد

نـــار الأنـــا خُمـــدت بنفحـــةِ ثـــائرِ ... وبنـــور نحـــن بـــدت هدايـــة حـــائرِ
صـرح الطغـاة – وإن علـت أركانـه - ... هـــو مثـــل بيـــت العنكبـــوت الخاســـرِ
مصـــر الريـــادة بالعجائـــب زُخرفـــت ... ســـــبّاقةً فيمـــــا يجـــــول بخـــــاطرِ
وعلـى مـدى التـاريخ دون منـازع ٍ ... تزهـــو بإبـــداعٍ يطـــيحُ بســـاحرِ
يكفـــي الكنانـــة رفعـــةً ومكانـــةً ... أن خصّـــــها ربّـــي بـــذكرٍ عـــاطرِ
والمصـطفى أطـرى بفخـر ٍ جنـدها ... ولـــذاك لـــم يوســـمْ ســـوى بالظـــافرِ
لـــن تـــرفعنّ الـــرأس يـــا مصـــريُّ إنْ ... لـــــم ترفـــــع الإنتـــــاج فعـــــل مثـــــابرِ
ولتُلـــقِ بـــالخلف العقـــيم لهـــوّةٍ ... تلـــــقَ الســـــعادة ذات وجـــــهٍ ناضـــــرِ
هيّـــا أضـــئ عنـــد الحلوكـــة شـــمعةً ... تجزئْـــك عـــن لعـــن الظـــلام القـــاهرِ
ولمجلـس التشـريع عشـر نصـائحٍ ... لنعـــوم فـــي بحـــر الرخـــاء الغـــامرِ
دســـتورنا القـــرآن رمـــز عدالـــةٍ ... قانوننـــا الأرضـــيّ أعظـــم جـــائرِ
إيماننـــا والعلـــم مـــع عمـــلٍ زكـــا ... ثـــــالوث خيـــــر للرفـــــاه الـــــوافرِ
أقصـى البطولـة مسـحُ رجـس بطالـةٍ ... فـــــالفقر قنبلـــــةٌ بـــــإمرة فـــــاجرِ
مـــا بـــين أخمـــص راتـــب وجبينـــه ... فثلاثـــــة الأضـــــعاف راحـــــة كـــــادرِ
تعميـــر ســـاحلنا أســـاس تقـــدّمٍ ... فـــالبحر يخصـــب جـــدب عقـــمٍ عـــاقرِ
لنســـندس الصـــحراء فهـــي ملاذنـــا ... مـــن ســـطو عـــدوان الزمـــان الغـــادرِ
بصـــناعةٍ نرقـــى بآفـــاق العـــلا ... بســـياحةٍ نبقـــى برغْـــد زاهـــرِ
دولٌ لإســـلامٍ كبنيـــان ٍ غـــدت ... ولـــنقصِ عنهـــا عصـــف حقـــد تـــآمرِ
الفـــنّ للإنســـان خيـــر موجّـــهٍ ... ويقيـــلُ بـــالإخلاص عشـــرة عـــاثرِ
كـــرةٌ وتـــدخينٌ وحمـــأة ميســـرٍ ... وأذى مـــلاهٍ مـــع ســـباحة داعـــرِ
كـم مـن نفـوسٍ مـع شـعوب ٍ دمّـرت ... يـــا ليتهـــا تغـــدو كـــأمس الـــدابرِ
وبـــذاك تصـــبح مصـــر حقّـــاً دولـــةً ... عظمـــى وتســـعد بـــالنعيمِ العـــامرِ
وتصـــير للـــدنيا مثـــالاً يحتـــذى ... وتعـــود أمُّ الأمـــس أمَّ الحاضـــرِ

أبو النصر التميمي 4
972598544530

إلى مسرطني الأخلاق

مـــا دمـــت معـــدوداً مـــن الأغيـــارِ ... إيّـــــاك تنســـــى صـــــولة القهّـــــارِ
بـــالأمس صـــاغ الحـــاذقون فريـــدةً ... النـــــار أفضـــــل مـــــن نعـــيم العـــــارِ
المـــرء فـــي هـــذي الحيـــاة مبـــادئٌ ... قـــــد أشـــــرقت مـــــن بـــــارئ الأنـــــوارِ
كـــلُّ الألـــى ســـبحوا بنهـــر غوايـــةٍ ... كانـــــت نهـــــايتهم محـــــيط ضـــــرارِ
ولكـم نـرى مـن غاشـمٍ فـي عصـرنا ... بتـــــأبلسٍ فـــــي قـــــوّة المليـــــارِ
أعـــدى عـــدوٍّ للعلـــوّ وأهلـــه ... يســـــتبدل الأنـــــذال بـــــالأحرارِ
بالجاهليّـــة كـــان أعـــداء الهـــدى ... أصـــــنامهم مـــــن عجـــــوةٍ وحجـــــارِ
و اليـــوم فـــي عصـــرٍ تمدّنـــه طغـــى ... أوثـــــانهم صـــــيغت مـــــن الـــــدولارِ
هـــو أخضـــر القســـمات لكـــن طغمـــةٌ ... جعلـــــوه أســـــود مـــــن ســـــواد القـــــارِ
قـــد لطّخـــوه نجاســـة عهريّـــةٌ ... ولـــــذاك يغســـــل بـــــدء كـــــلّ نهـــــارِ
مـــن لـــي بمجتمـــع زكـــيٍّ فاضـــلٍ ... فأصـــــوغ فيـــــه جـــــواهر الأشـــــعارِ
كربيـــع ســـهلٍ و المصـــيف بأجبـــلٍ ... وخريـــــف شـــــطٍّ مـــــع شـــــتا الأغـــــوارِ
للرشـــد لا للغـــيّ كـــلّ أمورنـــا ... تقـــــزيم عقـــــلٍ قمّـــــة اســـــتهتارِ
لـــم يرحـــل المحتـــلّ عـــن أوطاننـــا ... إن كـــــان يقبـــــع فـــــي حمـــــى الأفكـــــارِ
دســـــتوره مـــــتحكّم بقضـــــائنا ... مهمـــــا يلاقـــــوا فيـــــه مـــــن أخطـــــارِ
حـــاكوا الـــذي جعـــل الحـــذاء لحافـــه ... فغـــــدا مثـــــار تنـــــدّر الســـــمّارِ
الأقويـــــاء إذا تناســـــوا ربّهـــــمْ ... ينســـــاهم أبـــــداً صـــــواب قـــــرارِ
لـــو فـــيهم مـــن شـــرع ربٍّ ذرّةٌ ... مـــــا اســـــتخدموها فـــــي مهـــــول دمـــــارِ
الـــدين أنـــزل كالنســـيم بحرّنـــا ... فأحالـــــه غلـــــفٌ إلـــــى إعصـــــارِ
موســـى وعيســـى و الختـــام محمّـــدٌ ... جـــــاءوا لـــــردع مكائـــــد الفجّـــــارِ
مـــا العنصـــريّة يبتغـــون بـــنهجهم ... بـــــل كـــــي يســـــود العـــــدل بالأمصـــــارِ
أمّـــا التنـــوّع فهـــو ســـرّ تكامـــلٍ ... كتنـــــوّع الأزهـــــار و الأثمـــــارِ
لـــن يـــدرك الإنســـان آثـــار الرضـــى ... حتّـــــى يـــــذوق حـــــلاوة الإيثـــــارِ

ترنيمة ماسيّة*

الجنّـــــه أرض فلســـــطينِ ببهاهـــــا كلنـــــا هـــــايمينْ
تتهنّـــــى برؤياهـــــا العـــــينْ مـــــن شـــــافها يهتـــــف الله - يـــــاه
القـــــدس قيامـــــه وأقصـــــى ع البـــــاغي دوم استعصـــــى
أفضـــــاله لا يمكـــــن تُحصـــــى يـــــا ســـــعد الســـــاكن فـــــي حمـــــاهْ – يـــــاه
العـــــزّه بـــــأرض القطـــــاعْ كـــــم فيهـــــا مجاهـــــد وشـــــجاعْ
وكرامـــــه عمـــــره مـــــا بـــــاعْ ولوطنـــــه روحـــــه فـــــداهْ – يـــــاه
الروعـــــه روابـــــي الخليـــــلْ ومثلـــــث ويّـــــا الجليـــــلْ
و النقـــــب الحـــــرّ الأصـــــيلْ بصـــــمودهم مـــــا ســـــمعنا الآه - يـــــاه
بيـــــت جـــــالا مـــــع بيـــــت ســـــاحورْ وبيـــــت لحـــــم المهـــــد المبـــــرورْ
وحضـــــاره ازدانـــــت بـــــالنورْ العـــــالم منهـــــا يـــــا هنـــــاهْ - يـــــاهْ
رام الله و أختهـــــا البيـــــرهْ للســـــكنى أحلـــــى ديـــــرهْ
وبغيرهـــــا حلّـــــت غيـــــرهْ تتمنّـــــى جونـــــا وصـــــفاهْ - يـــــاه
المشـــــتى الـــــدافي أريحـــــا الطيبـــــهْ والمليحـــــهْ
بمنـــــاظر خضـــــرا مريحـــــهْ مـــــن زارهـــــا راح ينســـــى أســـــاهْ - يـــــاه
جـــــرزيم وشـــــقيقه عيبـــــالْ تعـــــاون مـــــرّ الأجيـــــالْ
بأصـــــاله عريقـــــه وأبطـــــالْ بجهـــــادهم أعطونـــــا الجـــــاهْ – يـــــاه
قلقيليـــــه وجنـــــين وطـــــولكرمْ ع وطنّـــــا يامـــــا خيـــــرهم عـــــمّ
إخـــــلاص وشـــــهامه وقـــــيمْ بتحقّـــــق للراجـــــي رجـــــاهْ - يـــــاه
بجميـــــع أرجـــــاء الـــــدنيا بجمالهـــــا هيّـــــه العليـــــا
مـــــا عنـــــده صـــــواب الرؤيـــــا مـــــن رامهـــــا لحظـــــه بـــــأذاهْ - يـــــاه
مـــــا أبهـــــى كـــــرم الزيتـــــونْ وأعنـــــاب بـــــويره وعينـــــونْ
برتقالـــــك يافـــــا وليمـــــونْ وأريجـــــك يســـــبينا شـــــذاهْ - يـــــاهْ
المـــــرّ بظلـــــك يحلـــــى وهـــــواك نفوســـــنا يمـــــلا
الغايـــــب كيـــــف يـــــوم يســـــلى طابونـــــك ومنقوشـــــه حـــــداهْ - يـــــاه

---

*على نغمة ما احلاها عيشة الفلاح للفنان محمد عبد الوهاب .

أبو النصر التميمي 4
972598544530

الجراحة آخر علاج

عـــــارٌ يـــــدمّر ذكـــــر قاســـــطْ ... بركـــــانُ شـــــرٍّ فيـــــه ناشـــــطْ
فيـــــروس إفســـــاد بـــــدا ... كتهـــــوّر العشـــــواء خـــــابطْ
الشـــــهوةُ الشـــــوهاء تنشـــــر ... شـــــرّهُ مـــــن غيـــــر ضـــــابطْ
بنهايـــــــــةٍ لهبيّـــــــــةٍ ... فالفـــــأل بالإصـــــلاح قـــــانطْ
لا حـــــــلّ لاح لحالنـــــــا ... إمّـــــا تحكّـــــم فيـــــه ســـــاقطْ
إحساســـــــه متحجّـــــرٌ ... و العقـــــلُ مســـــدودٌ بحـــــائطْ
لا يســـــتجيب لمنطـــــقٍ ... لجميـــــع مـــــا نرجـــــوه حـــــابطْ
يجفـــــو ريـــــاض نزاهـــــةٍ ... وبقفـــــر تزويـــــرٍ مـــــرابطْ
فـــــذّ بفـــــنّ تســـــلّطٍ ... وعلـــــى زنـــــاد الغـــــدر ضـــــاغطْ
ذئـــــبٌ تلـــــذّذ بـــــالأذى ... وضـــــميره بـــــالنوم غـــــاططْ
الجســـــمُ رُبّـــــي بالربـــــا ... ولـــــذاك عنـــــه الطهـــــر شـــــاططْ
لـــــم نلـــــقَ فيمـــــا بينـــــه ... وبصـــــيص رشـــــدٍ أيّ رابـــــطْ
ولرشـــــوة جهليّـــــةٍ ... كفّـــــاه دونهمـــــا الملاقـــــطْ
وقضـــــاؤه متجمّـــــدٌ ... العـــــدلُ تحـــــت الصـــــفر هـــــابطْ
عـــــادى تعـــــاليم الســـــماء ... وبالهـــــدى المنجـــــي يغـــــالطْ
قانونـــــه مســـــتوردٌ ... بصـــــفاقةٍ للحـــــقِّ غـــــامطْ
هـــــو بيننـــــا مستنســـــخٌ ... نهـــــج الزنادقـــــة القـــــرامطْ
ومصـــــيره كمصـــــيرهم ... و الإثـــــم ثـــــوب الـــــذل خـــــائطْ
لـــــن يفـــــرحنّ بمتعـــــةٍ ... وعليـــــه ربّ العـــــرش ســـــاخطْ
وبلادنـــــا وســـــطيّةَ ... تزهـــــو بموقعهـــــا الخـــــرائطْ
خيراتهـــــا إن تســـــتغلّ ... بحكمـــــةٍ فـــــالفقرُ فـــــارطْ
اللـــــين بـــــالحزم ارتقـــــى ... و العـــــيش يطلـــــب نهـــــج واســـــطْ
فـــــإذا تفـــــاقم داؤنـــــا ... فـــــالبرء تســـــعفه المشـــــارطْ

أبو النصر التميمي 4
972598544530

الراحة في الإيمان

عطـــاؤك ربّ فـــاق وفيـــر فـــيْءِ ... وفـــي لفـــح الخطـــوب ِوريـــف فـــيْءِ

نـــداك إذا يقـــاس بجـــود خلـــقٍ ... كعشـــر الـــذرّ أقصـــى جـــود طـــيْء ٍ (1)

بـــدونك كـــلّ مـــا نحـــوي ســـرابٌ ... بقربـــك قـــد وجـــدنا كـــلّ شـــيْء ٍ

ومـــن عـــاداك عـــانى مغـــص عقـــلٍ ... فمـــن فمـــه الحـــديث خبيـــث قـــيْءِ

ومـــن ينكـــرْ وجـــودك رمـــز حمـــقٍ ... بفكـــرٍ حالـــك الإظـــلام نـــيْءِ

ولـــو يعلـــو أنشـــتيْناً ذكـــاءً ... وعـــاش بشـــهرةٍ وبريـــق ضـــوْء ٍ

فعلـــمٌ دون ديـــنٍ ســـوف يفضـــي ... بصـــاحبه لشـــرّ وخـــيم بـــوْءِ

كمـــن فـــي موســـم الأمطـــار يهـــذي ... أتانـــا الغـــوث مـــن بركـــات نـــوْءِ

بيـــانٌ مـــا حـــوى قطميـــر رشـــدٍ ... ومفتقـــرٌ لصـــنو نقيـــر هـــوْءِ (2)

فمـــن خلـــق البحـــار رعـــاة إفـــكٍ ... ومـــن ســـاق الريـــاح دعـــاة ســـوْءِ ؟!

ويـــا مـــن بالحســـاب أضـــعت عمـــراً ... تـــذكّر لحظـــة بلـــوى الحســـابِ

فجســـمٌ منتهـــاه لـــدود قبـــرٍ ... تعجرفـــه حـــوى عجـــب العجـــابِ

ودنيانـــا بـــأخرى لـــيس إلا ... قطيـــرة مائنـــا بـــين العبـــابِ

فـــلا تفـــرحْ بجـــاهٍ أو بمـــالٍ ... (أتجعـــص) فيهمـــا تحـــت التـــرابِ ؟!

وحتّـــى بالمشـــيب ضـــنىً وضـــعفٌ ... فمـــا النعمـــى ســـوى عهـــد الشـــبابِ

بحلكـــة خطبنـــا إن رمـــت نـــوراً ... فـــنعم ســـديد نهـــجٍ مـــن ســـراجِ

ببـــذلٍ إن فرحنـــا مثـــل أخـــذٍ ... فـــذا لمصـــابنا أســـمى عـــلاجِ

إذا الإنســـان لـــم يؤنسْـــك ســـمتاً ... فأفضـــلُ منـــه ذو ظلـــفٍ وعـــاجِ

وبـــئس الغلـــفُ عالمَنـــا أحـــالوا ... كمجتمـــع الـــذئاب مـــع النعـــاجِ

تمـــدّنهمْ وإن وصـــل الثريّـــا ... يظـــلّ مشـــوّهاً مثـــل الخـــداجِ

فعلمهـــم وســـطوتهم بـــوادٍ ... وطيـــف ســـعادةٍ مـــنهم بـــوادِ

ســـتبقى أرضـــنا تشـــكو عنـــاءً ... كـــأنّ حريرهـــا شـــوك القتـــاد ِ

إلـــى أن يســـتجيب الخلـــق طوعـــاً ... لـــنهج الحـــقّ مـــن ربّ العبـــادِ

1- الذر :- الهباء ، صغار النمل . 2- الهوء :- الهمّه ، الرأي الصائب الماضي .

أبو النصر التميمي 4
972598544530

عسلٌ مسموم

أســـــــدٌ أعيتْـــــــه قـــــــدرهْ بعـــــــث اللبـــــــوةَ مـــــــرّهْ

لحمـــــــى الغـــــــزلان تُعلـــــــى غصـــــــنَ زيتـــــــونٍ وزهـــــــرهْ

حِكمـــــــاً صـــــــاغت بشـــــــعرٍ دونـــــــهُ شـــــــيخُ المعـــــــرّهْ

قالـــــــت التقـــــــوى ازدهـــــــارٌ وارتقـــــــاءٌ ومســـــــرّهْ

إنّمـــــــا الطغيـــــــانُ خسّـــــــرٌ وعـــــــذاباتٌ وحســـــــرهْ

جئـــــــتكم أخطـــــــبُ لابنـــــــي يـــــــا هنـــــــا مـــــــن صـــــــار صـــــــهرَهْ

فهـــــــو شـــــــهمٌ وأميـــــــرٌ غابنـــــــا يعـــــــرف قـــــــدرَهْ

إنّنـــــــي خيـــــــرُ حمـــــــاةٍ برضـــــــا الكنّـــــــة بـــــــرّهْ

فـــي بـــــــؤادي ســـوف تحيـــا لـــــن تـــــرى بـــــالعمر ضـــــرّهْ (1)

فأجابـــــــت أمّ ريـــــــم ؛ ليـــــت تنـــــأى عنـــــك ســـــكرهْ(2)

شـــــــنّفي الأذن بنصـــــــحٍ عَبـــــــرةٌ تُطلـــــــعُ عِبـــــــرهْ

أنســـــــينا إذ سُـــــــقينا مـــــــنكمُ المأســـــــاةَ مُـــــــرّهْ

ومتـــــــى يـــــــا أمّ شـــــــبلٍ تُصـــــــبحُ الجمـــــــرةُ تمـــــــرهْ

خيـــــــرُ فعـــــــلٍ لظلـــــــومٍ أن يـــــــرى المظلـــــــومُ ظهـــــــرَهْ

1- كانت تريد أن تقول بطني فتداركت الأمر وقالت بؤادي و المقصود فؤادي . 2- الريم : الظبي الأبيض.

أبو النصر التميمي 4
972598544530

ويمكرون ويمكر الله

أمجلسَ (أمننا) عندي بيانُ ... يقولُ الصدق: إنّك بهلوانُ
تسيرُ على حبالِ الزور فذّاً ... ولا أمنٌ لديك ولا أمانُ
فأقسى الجور ران على شعوبٍ ... يشير إلى تخاذلك البنانُ
حصارٌ واغتيالٌ واغتصابٌ ... وتجويعٌ وعدوانٌ عوانُ
وتدميرُ البيوت على ذويها ... دليلُ الجرم و ثَقه العيانُ
مجازرُ ما رآها الخلقُ قبلاً ... ولم يشهد كبلواها مكانُ
قد انتهكوا الطفولة والصبايا ... وعن بطشٍ بطيشٍ قد أبانوا
مناظر يقشعرُّ لها جمادٌ ... ليوم الفصل يحكيها الزمانُ
لهيبُ النارِ صبَّ على مبانٍ ... وكم في مسجدٍ سُحقَ الأذانُ
قلوبٌ فاقت الفولاذَ وصفاً ... وقد يبدو بفولاذٍ حنانُ
قويٌّ إن تحكّم في ضعيفٍ ... فللباغي المُهينُ هو المُهانُ
ستلعنه الملائك بعد ربّي ... ويتبعهم بذا إنسٌ وجانُ
وأطماعُ النفوسِ تقودُ نذلاً ... إلى زيغٍ به جُنّ الجَنانُ
وراء الظهرِ شرع الحقّ أبقوا ... لآسن منهج الطاغوت دانوا
وشرٌّ بليّة في الكون طَرّاً ... على أَسْدٍ تحكّم ثعلبانُ
مع الكبر المقيت أقام حلفاً ... بكلّ الموبقات له اقترانُ
طيور الجوّ ليس تطيق سجناً ... ولو قد زركش القفص الجمانُ
جميعُ الناس للباري عبادٌ ... لهم حريّةَ فرضاً تُصانُ
أيا شهداءنا شرفاً بنيتمْ ... ومجداً لا يطاوله عَنانُ
بديعُ الكون ميّزكم بفضلٍ ... لأجلكمُ تزيّنت الجِنانُ
على سُررٍ يسامركم سرورٌ ... وعينٌ عندكم حورٌ حِسانُ
أيا مغترُّ لا تبطرْ بزهوٍ ... فكلُّ دقيقةٍ لله شانُ
وإنَّ الظلمَ مهما قد تعالى ... فلن يبقى له أبداً كيانُ

أبو النصر التميمي 4
972598544530

كلماتٌ مشرقة

أنـــــا أزهـــــو بإيمـــــاني ... ســـــما بســـــمات قـــــرآنِ
بـــــه تبديـــــد أحزانـــــي ... وكـــــبح جمـــــاح طغيـــــانِ
ريـــــاضُ الرشـــــد ترضـــــيني ... عبيرالبـــــــرِّ يشـــــفيني
ســـــبيلُ الحـــــقّ يهـــــديني ... إلـــــى جنّـــــات رضـــــوانِ
أصـــــونُ كرامتـــــي دومـــــا ... بعـــــدلٍ أرتضـــــي حُكمـــــا
ألاقـــــي الخطـــــبَ مبتســـــما ... وفـــــألُ الـــــروحِ يغشـــــاني
ضـــــميري جـــــدُّ حسّـــــاسِ ... يقينـــــي مكـــــر خنّـــــاسِ
ووقتـــــي صـــــنوُ ألمـــــاسِ ... أكرّســـــــــهُ لعمـــــــــرانِ
مُعينـــــي فـــــي الأســـــى اللهُ ... بـــــه التوفيـــــقُ والجـــــاهُ
تجلّلنـــــــــي عطايـــــــــاهُ ... إذا مـــــا الكـــــلُّ جافـــــاني
رســـــولُ النـــــور أنقـــــذني ... مـــــن الآثـــــام و الفـــــتنِ
عـــــن الآلامِ أبعـــــدني ... مـــــن البركـــــاتِ أدنـــــاني
ومـــــا أســـــمى صـــــحابتهُ ! ... فكـــــلٌّ صـــــان ســـــنّتهُ
وقـــــد نشـــــروا رســـــالتهُ ... بـــــإخلاصٍ وإحســـــانِ
فلســـــطينُ التـــــي أهـــــوى ... وعلقمنـــــا بهـــــا حلـــــوى
ونعـــــم بكوخهـــــا المـــــأوى ... يفـــــوق قصـــــور ســـــلطانِ
وأكرمنـــــا هـــــم الشـــــهدا ... بجنّـــــة عـــــدنٍ الســـــعدا
لقـــــد جعلـــــوا النفـــــوس فـــــدا ... لـــــدينٍ باســـــق الشـــــانِ
حضـــــارتنا بهـــــا الفخـــــرُ ... بعالمنـــــا لهـــــا ذكـــــرُ
فـــــلا حســـــدٌ ولا كبـــــرُ ... لفـــــوزٍ خيـــــرُ عنـــــوانِ
ســـــبيلُ المجـــــد غايتنـــــا ... وعلـــــمٌ فيـــــه نهضـــــتنا
لأقصـــــــانا محبّتنـــــــا ... عليـــــه تقـــــومُ وحـــــدتنا
ولـــــيس تعـــــودُ عزّتنـــــا ... ســـــرى فـــــي ظـــــلِّ قـــــرآنِ

أبو النصر التميمي 4
972598544530

إصلاح بوصلة الضمير

بعالمنـــا عظـــيمُ الخطـــب حـــلاّ ... فكـــلٌّ يســـتغيثُ : أريـــدُ حـــلاّ
مصـــابُ الـــروح مـــا أقســـاه وقعـــاً ... يـــذيق مناعـــةَ للجســـم شـــلاّ
يحـــوّل يســـرنا لمريـــر عســـرٍ ... وبالشـــؤم العقـــيم يـــدكّ فـــألا
أعاصـــيرُ المآســـي قـــد توالـــت ... وعصـــفُ الهـــمِّ يُلفـــي الطفـــلَ كهـــلا
وأطمـــاعُ النفـــوس قـــد اشـــرأبّتْ ... بـــأنواعٍ مـــن النكبـــاتِ حُبلـــى
وتنجـــبُ كـــلّ ثانيـــةٍ رزايـــا ... بهـــا لـــم يســـمع الـــثقلان قـــبلا
قليـــلٌ مفعـــمٌ بنعـــيم نعمـــى ... وكثـــرٌ بؤســـهم قـــد صـــار ظـــلاّ
فـإن حـازوا الرغيـف جـرى احتفـالٌ ... وعيـــدٌ إن يلاقـــوا المرتـــدلاّ
ومـــن غـــلٍّ تغلغـــلَ فـــي صـــدورٍ ... ضِـــرام اليـــأس ســـيف البـــأس ســـلاّ
علـى مـن قـد عـلا فـي فـنّ بلـصٍ ... ولـــم يحفـــظْ لعِـــرض العـــرف إلاّ(1)
وشـــرُّ مصـــائب الأقـــوام ظُـــرّاً ... فحكـــمٌ فـــي حمـــى زيـــفٍ تـــولّى
وإنّ الـــرأس إن يســـلم لمـــرءٍ ... فأصـــعبُ عيشـــه قـــد صـــار ســـهلا
فبالشـــورى القويمـــة ســـاد حـــقٌّ ... وأعتـــى الغـــيّ مَـــن يغتـــالُ عـــدلا
أبـــو لهـــبٍ بجانبـــه غريـــرٌ ... أبـــو جهـــل تضـــاءل عنـــه جهـــلا
تناســـى حـــين طـــيشٍ أنّ ربّـــاً ... لأقـــوى منـــه فـــي بطـــشٍ وأعلـــى
يُصـــيّرُ ذلّ أهـــل البـــرّ عـــزّاً ... ويجعـــل عـــزّ أهـــل الشـــرّ ذلاّ
وأرجـــى مـــن أخـــي كفـــرٍ ســـرابٌ ... وأعقـــلُ منـــه مَـــنْ لـــم يحـــوِ عقـــلا
ويـــا مـــن فـــي فيـــافي القهـــرِ تـــاهوا ... وأضـــحى الأمـــن فـــيهم مضـــمحلاّ
الـــى القـــرآن فيئـــوا فـــي ثبـــاتٍ ... لتلقـــوا المجـــد منشـــرحاً تجلّـــى
ونهـــج محمّـــدٍ عنـــوانُ نصـــرٍ ... وبـــدرُ ســـعادةٍ فينـــا أهـــلاّ
يشـــيع تراحمـــاً ويشـــعُّ فضـــلاً ... ليصـــبح عيشُـــنا أســـمى وأحلـــى
وتحـــت ظلالـــه ينمـــو اقتصـــادٌ ... وعُمـــرانٌ ســـما كمّـــاً وشـــكلا
يقـــولُ نعـــمْ لكـــدحٍ فـــي المعـــالي ... وللكســـل المـــدمّر ألـــف كـــلاّ

1- . الإلّ : العهد ، بلصٍ : أخذ المال ظلماً .

أبو النصر التميمي 4
972598544530

عينٌ لا خاء

عبــرٌ تشــنّف مســمع الأزمــانِ ... تضــع الســعادة فــي فــؤاد مكــانِ
الزهــرُ يزهــو إذ يشــمُّ عبيرهــا ... ونخيلنــا يختــالُ كالنشــوانِ
المجــدُ فــي أعلــى العــلاء محلّــقٌ ... و البــرُّ يشــرقُ فــي دجــى الوجــدانِ
فصــلٌ لــدينٍ عــن حيــاةٍ نكبــةٌ ... هــل تُفصــلُ الأرواحُ عــن أبــدانِ ؟!
ومــرادف الإفــراط تفــريطٌ بنــا ... وســطيّةٌ تفضــي لبــرّ أمــانِ
أو أنّ آلامــاً تــنغّصُ عيشــنا ... مفعولهــا أنكــى مــن الســرطانِ
لــو جئــت تستقصــي مآســي عــالمٍ ... وفحصــت مــا منــه الشــعوب تعــاني
لوجــدت فقــر الخلــقِ ســرّ بلائنــا ... فالكــلّ منغلــقُ الضــميرِ أنــاني
الجاهليّــةَ يُســتعادُ شــعارها ... و الحكــمُ فــرديُّ الهــوى شــيطاني
بــئس الألــى عاشــوا يعــادون العــلا ... لــم يربحــوا شــيئاً ســوى الخســرانِ
و الخُلــفُ إخــلافٌ قســا وتخلّــفٌ ... وهــو المخلّــفُ خيبــة العمــرانِ
أومــا قــرأتم قصّــةَ رمزيّــةَ ... لليــث كــاد ثلاثــة الثيــرانِ
وأبٍ لأولادٍ أوان وفاتــــــه ... جعــل المثــال بحزمــة العيــدانِ
قد قال (واعتصموا) الإلــه فأبدلوا ... خــاءً بعــينٍ ســاء مــن بهتــان (1)
العُــرف يُعــرفُ بالبداهــة إنّمــا ... هــام الــورى بــاللف و الــدورانِ
العــدلُ يبقــى ظامئــاً متشــرّداً ... مــا لــم يــردْ لخمائــل القــرآنِ
إنْ كــان صــعباً وحــدةٌ لعقولنــا ... فلنتّحــدْ فــي مــنهج الإحســانِ
و لكــلّ أمــرٍ فــي الحيــاة زكاتــه ... وأهمّهــا الجــاه العظــيم الشــانِ
فقويّنــا إنْ لــم يــؤدّبْ ظالمــاً ... فهــو المعــين لــه علــى العــدوانِ
لــو ســار إنــسٌ كالجمــادِ ونبتنــا ... حيــثُ النظــام بدقــةِ الإتقــانِ
لغــدت حيــاتهمُ رخــاءً غــامراً ... و الأرض حاكــت جنّــة الرضــوانِ
أرأيــت نجمــاً قــد أســاء لكوكــبٍ ... أو عوســجاً يســطو علــى رمّــانِ
أنكــونُ كالأنعــامِ فــي إنعامهــا ... ونعــود ننبــذ نزعــة الــذؤبانِ

1- أي شعارهم واختصموا .

أبو النصر التميمي 4
972598544530

ليت بالجدّ لعلّ

لا تعــذل الــدهر يــأتي غارســاً ترحــا ... بَرْعِمْــهُ كــدّاً ســديداً وانتظــرْ فرَحــا

بغيــرِ صــرخة أمّ مــا الوَليــدُ أتــى ... لــولا اضــطرابُ شــتاءٍ لــمْ نَجِــدْ قزَحــا

كــم نكســةٍ أنعَشَــتْ نفســاً مُهَشّــمَة ... شــعبٌ تخــدّرَ بالأوهــامِ منهــا صــحا

الجهــلُ يُلفــي نهــاراً ســاطعاً كــدجى ... والعِلــمُ يُطلِــعُ مــن أعتــى الحلــوكِ ضــحى

شــتّانَ بــينَ الــذي فــي نحــنُ رِفعَتُــهُ ... ومَــنْ لنيــرِ أنــا ينكــبّ مُنبَطِحــا

فــأوّلٌ بقلــوبِ النّــاسِ مَسْــكنُهُ ... ثانيهمــا قــابِعٌ فــي هــزءِ ألــفِ جُحــا

شــرّ عبوديّــة فــي الكــونِ عبــدُ هــوى ... وإنْ تســنّمَ أعلــى منصــبٍ رَدَحــا

لا منطِــقٌ ضــابِط فوضــى تهــوّرِهِ ... كَمَــنْ يســيرُ لكوبــا إنْ يُــرِدْ رَفَحــا

ســيادة بحديــدِ الباطــلِ اغتُصِــبَتْ ... بابــا عــذابٍ وإذلالٍ لهــا فتِحــا

أفضــلُ منهــا أجيــرٌ فــي مياومــةٍ ... إذ ردّ عضّــة جــوعٍ بــاتَ مُنْشَــرِحا

مَــرْءٌ بِــلا قــيمٍ فضــلى تُحَصّــنُهُ ... حتّــى مشــاعِرَ ذاتِ النّــابِ عنــهُ محــا

نلقــاهُ يفتِــكُ فــي أدنــى محارِمِــهِ ... وَغــداً غليظــاً كنــوداً ســافِلاً وَقِحــا

لكــنّ مَــنْ مَــنهجُ القيّــومِ قوّمَــهُ ... فيــهِ الحصــافة يعيــا وصــفَها الفُصَــحا

دنيــا كطــوقِ نجــاةٍ بالصــلاحِ غَــدَتْ ... أمّــا لِمَــنْ عَشِــقَ الإفســادَ صــنو رحــى

أبو النصر التميمي 4
972598544530

أقوى سلاح

يـا مـن فظيـع البغـي لُـبّ شـعاركا ... وبعـــزّة الأمجـــاد تُمعـــنُ ســـافكا
العقـلُ بـالفحشِ المشـين مبـرمجٌ ... والشـــرُّ مستشـــرٍ بهرموناتكـــا
أمـــذبّحَ الأطفـــال و النســـوان لـــمْ ... نشـــهدْ بتـــاريخٍ كوصـــمة عاركـــا
وكرامـــة الإنســـان تعلـــو كعبـــةً ... تبّـــاً ســـليل القرمطـــيّ وبابكـــا (1)
بـالأرض سـوّيت المـدائن غاشـماً ... حتّـى المسـاجد مـا نجـت مـن ناركـا
لـو عـاد هولاكـو لجُـنَّ لمـا يـرى ... وغـــدا يولـــول مـــن أذى طغيانكـــا
قـــدّام أعـــدانا تطـــأطئ ســـخلةَ ... وأمـــام شـــعبك فقـــت ليثـــاً فاتكـــا

غضـبُ الإلـه يـدكّ كيـدك ماحقـاً ... وعليـــك لا ينفـــكَّ لعـــنُ ملائكـــا
بحـرُ الـدماءِ مـن الألـى قتّلـتهم ... يُعطـي الـدليل علـى مـدى إجرامكـا
كيـف المنـام يـزور عينـك لحظـةً ... وصـدى الأنـين جثـا علـى أجفانكـا
مهمـا علـوت فسـوف تنـزل حفـرةً ... لا نجـــدةٌ تأتيـــك مـــن أجنادكـــا
أيـن الشـجاعةَ و الشُـجاعُ معـذّبٌ ... و الـــدودُ ممـــدودٌ علـــى أعضـــائكا
قـــاعُ الجحـــيم نهايـــةٌ أبديّـــة ... وهنـــــاك لا نفـــــعٌ لملياراتكـــــا
عجبـــاً للاســـتكبار غـــطّ بغفلـــةٍ ... تلفيـــه بالفعـــلِ الشـــنيع مشـــاركا
وبكـــلّ أرجـــاء البســـيطة بطشـــهُ ... ولأجـــل هيمنـــة يشـــنَّ معاركـــا
ولمـــن يســـانده أقـــول معنّفـــاً ... أدرســـت عاقبـــةَ لشـــؤم قراركـــا!؟
أهـل الشـهيد بديهـةً أن تفرحـوا ... فهـو ارتقـى فـي العـالمينِ مـداركا
يكفيـه أن رفـض الخضـوع لفـاجرٍ ... العـيش فـي طغـواه أضـحى حالكـا
قرآننـــا بـــالكون أقـــوى قـــوّة ... بـــالحقِّ يـــدمغُ روســـيا وأميركـــا
وبـــه أيـــا ربّ الوجـــود وعـــدتنا ... بالنصـــر فـــي الـــدنيا علـــى أعـــدائكا
مـا خـاب عبـدٌ قـد رعـى أحكامـهُ ... ويظـــلُّ إنّ حـــلّ القضـــا متماســـكا
دنيـــا بكـــاءٌ بـــدؤها وختامهـــا ... و الفـــوزُ يـــا وهّـــابُ عنـــد لقائكـــا
فمـن الفنـاءِ إلـى الخلـودِ بجنّـةٍ ... لا ظُلـــمَ فيهـــا ، و النعـــيمُ هنالكـــا

1- القرامطة أو الحشاشون وبابك الخرمي : من زنادقة العصر العباسي .

أبو النصر التميمي 4
972598544530

خارطة طريق المؤمنين

للفكـــرِ ثاقبـــة العيـــونِ بهـــا يـــرى ... إبـــداعَ ربِّ العـــالمين بمـــا بـــرا(1)
المُعجـــزاتُ جليّـــة حتّـــى غـــدا ... ســمعُ الضــرير لــذي الروائِــعِ مُبصــرا
المســـجدُ الأقصـــى وقبّـــة صـــخرةٍ ... أوجـــدتَ للأعصـــابِ أبهـــج منظـــرا؟!
وطبيبُنـــا القـــرآنُ صـــدقاً شـــالنا ... مـــن ذلِّ هاويـــة إلـــى عـــزّ الـــذرى(2)
فـــوزٌ بـــدنيا قبـــل أخـــرى نهجُـــه ... وســـعادةٌ عُليـــا تفـــوقُ تصـــوّرا
(إقـــرأ....) بأوّلـــه بيـــانٌ ســـاطعٌ ... العلـــمُ عمـــرانٌ وقهـــرُ القهقـــرى
(وليؤمنـــوا ....) أقـــوى دليـــلٍ واضِـــحٍ ... ليصـــيرَ بلقَـــعُ عيشِـــنا مُخضوْضِـــرا
(و العصرِ ....) تجعل مـن يلبّـي هَـدْيَها ... بالعـــام ينجـــزُ مـــا يُعـــادلُ أعصـــرا
أفـلا نفـيءُ إلـى حمـى (إن تنصـروا ...) ... لننـــالَ مجـــداً بالمفـــاخرِ مُبهـــرا؟
أمـرٌ صـريحٌ فيـه أوصـانا (اعـدلوا....) ... كيمـــا نُحيـــلَ الخـــوفَ أمنـــاً مُثمـــرا
وشـــعارُ (لا إكـــراهَ ...) أعظـــمُ مبـــدأٍ ... يهـــبُ العبـــاد بالاعتقـــادِ تحـــرّرا
آلاءُ (وليعفـــوا ...) الجليلـــة ثَـــرّة ... لبنـــاءِ مجتمـــعٍ يشـــعّ تحضّـــرا
بحصـون (واعتصـموا ...) عمـادُ وجودِنـا ... بتفـــوّقٍ راقٍ يـــدومُ مُظفّـــرا
العـبْءُ ســهلٌ إذ فَشَـت (وتعـاونوا....)ٍ ... والعســـرُ مهمـــا اشـــتدَّ عـــادَ ميسّـــرا
سِـحرٌ حـلالٌ حـلّ (إنّـك كـادحٌ ....) ... يَشـتارُ مِـن صـابِ المصـائِبِ سـكّرا
وسرابُ صحراءَ اكتسى (وقل اعملوا ...) ... نلقـــاهُ يَنبوعـــاً تـــدفقَ كـــوثرا
والغـــورُ نـــاطحٌ السّـــحابَ عطـــاؤهُ ... وبِـــهِ المُحـــالُ يصـــيرُ نَســـياً غـــابرا
مثـــلٌ شـــهيرٌ ســـوف يُصـــبحُ بَعـــدَهُ ... أيـــن الثريّـــا فـــي الســـموّ مـــن الثـــرى؟
إنّ الكســـولَ لعـــاقِرٌ فـــي صَـــحوهِ ... خِصـــبُ المُجِـــدِّ ولـــو تَلَفّـــعَ بـــالكرى
فـــي كـــلّ يـــومٍ بـــاختراعٍ مـــذهلٍ ... يـــذرُ الخيـــال بِـــلا جِـــدالٍ مســـفرا
يُنبيـــك أنّ وراء هـــذا خالقـــاً ... تعســـاً لكبـــرٍ إذ يبـــوءُ تَعثـــرا
يهـــذي لقـــد صَـــنَعَ الجمـــادُ وجودنـــا ... أعـــديمُ عقـــلٍ هـــل يصـــوغ مُفكّـــرا؟!
شـــمسٌ وبـــدرٌ مَـــنْ لنـــا أجراهمـــا ... هيّـــا أجِـــبْ يـــا ذا الهُـــراءِ المُفتـــرى
وإلـــى الألـــى ســـوسُ الضـــلالةِ هـــدّهمْ ... وَعْـــظ الزّمـــانِ لهـــم يهُـــبّ مُحَـــذرا
الحـــقّ يمـــنحُ رفعـــة وتقـــدّماً ... والبُطـــلُ ينضـــحُ خسّـــة وتـــدهورا
عَـرَضٌ يـدمّرُ عِـرْضَ أعـرَضِ قـوّةٍ ... إنْ تُلقِ في عُرْضِ التغطرسِ جوهرا(3)

1- بَرَأ : خلق من عدم. 2- شال : رفع . 3 – عَرَض: شيء زائل ، عِرض : شَرَف، عُرض : وسط .

أبو النصر التميمي 4
972598544530

لا لمغتالي العدالة

رعـــاة الظلـــم لا ذقـــتم ســـلاما ... ولا مـــع عيشـــكم حـــزتم وئامـــا
لذيـــذ الشـــهد قـــربكمُ مريـــرٌ ... نهـــارٌ مشـــمسٌ يبـــدو ظلامـــا
أزال الله جـــــوركمُ قريبـــــاً ... لـــه كرّســـتُمُ حتّـــى المنامـــا
أشـــرع النـــور لا ترضـــون حكمـــاً ... نُهـــاكم دون مـــن بلـــغ الفطامـــا
كـــأنّكمُ لتنغـــيصٍ خلقـــتم ... ولـــم أرَ مـــثلكم أبـــداً لئامـــا
عظامـــاً لـــن تكونـــوا حيـــثُ أنـــتم ... لجســـم العـــدلِ كسّـــرتم عظامـــا
وعـــزّكمُ بصـــدقٍ لا يســـاوي ... لـــدى ميـــزانِ ذي فهـــمٍ غِرامـــا
ســـفالتكم بإســـفافٍ تعالـــت ... لـــذا إبلـــيس ذاب بهـــا هيامـــا
وأمـــوالٌ بإفـــكٍ حزتموهـــا ... غـــذاؤكمُ غـــدا منهـــا حرامـــا
وســـوف تطيـــر فـــي ســـخفٍ هبـــاءً ... وتبعـــثكم إلـــى نـــادي النـــدامى
عـــدوّكمُ اللـــدود حـــروف(فضـــلٍ) ... فمـــنكم مـــا رأت إلا خصـــاما
وفـــاءً تكرهـــون كـــذاك ضـــاداً ... بنفـــعٍ ليـــتكم تحكـــون لامـــا (1)
فبغـــيكمُ سيلبســـكم صَـــغاراً ... وبـــالأحلام مـــا صـــرتم كرامـــا
بقـــربكمُ الزمـــانُ يضـــيقُ ذرعـــاً ... فثانيـــةً بكـــم ســـبعون عامـــا
رؤوس المـــال قـــد فـــرّت بـــذعرٍ ... فـــإنّ الأمـــن توأمهـــا دوامـــا
مغيـــث الغـــيم يـــأبى أن يـــراكم ... فقـــد شـــردتَّمُ حتّـــى الغمامـــا
ولـــولا رحمـــة الرحمـــان فينـــا ... لصـــرنا نطلـــبُ المـــوت الزؤامـــا(2)
وصـــار الكـــلُّ يمشـــي وهـــو يهـــذي ... وإحباطـــاً نكابـــدُ وانفصـــاما
ألا تخشـــون يـــا جهـــلاءُ ربّـــاً ... بيـــوم الفصـــل يوســـعكم غرامـــا(3)
ســـعيرٌ سُـــعّرت تهفـــو إليـــكم ... وجـــوهكمُ تلطّخهـــا سُـــخاما
وغســـلينٌ بهـــا أزكـــى عصـــيرٍ ... وزقّـــومٌ هـــو الأشـــهى طعامـــا
وأعظـــم منيـــةٍ فيهـــا إليـــكم ... بـــأن كنـــتم نعامـــاً لا أنامـــا
فمـــا نفـــعٌ لجـــاهٍ خُلّبـــيٍّ ... إذا كـــان الهـــوان لـــه ختامـــا

1- الضاد : العربية ، لاما: حيوان أمريكي يشبه الجمل. 2- الزؤام : السريع الكريه ، 3- الغرام : العذاب.

أبو النصر التميمي 4
972598544530

من الخارج رخام .....

الجسمَ بالحرص الشديد تنظّفُ ... والقلبَ بالدنسِ المبيد تغلّفُ ؟!
ربُّ العلوم إذا تناسى ربّهُ ... أنكَى السخافة ِ أن يُقالَ : مثقّفُ
فكرٌ بفيروسات كفرٍ طافحٌ ... مهما علا فهو الغبيُّ المقرفُ (1)
تشتاقه أمُّ المتاعيس اللظى ... تلقاه بالترحاب حين (يُشرّفُ)
فاقَ الملائكةَ الذي اتبع الهدى ... دون الضواري مَن بغيٍّ يُعرفُ
إن قلتَ قرآني أساسُ سعادةٍ ... سيرى ضميرك كيف ترقصُ أحرفُ
لَخيانةُ عُظمى كنودٌ مارقٌ ... حتّى الحصى ليكادُ وجهاً يقذفُ
أنظرْ لمجتمعٍ تملّكهُ الهوى ... يُبكي نجوم الظهرِ ساعة يُوصَفُ
كرةٌ وملهاةٌ عمادُ حياتهمْ ... وقتٌ كدرٍّ بالمهازل يُصرفُ؟!
كم أزهقوا في جلدةٍ أرواحهم ... ويلاه هذا الطيشُ كيفَ يُصنّفُ؟!(2)
نهجُ النبيّ ِرعى الهدى أركانهُ ... عدلٌ وأمنٌ وارفٌ وتكاتُفُ
والراشدون تنسّموا خطواته ... فيدٌ مطهّرةٌ ونهجٌ منصفُ
لم يستغلّوا منصباً لتميّزٍ ... وعلى رعيّتهم جهوداً كثفوا
الحكمُ كدحٌ بالعطاء مكدّسٌ ... ما جمّعوا ، أو ورّثوا ، أو أسرفوا
جاءوا بأصدق بيعةٍ مرضيّةٍ ... ما صاغها زيفٌ عتا أو (منسفُ) (3)
كانت رواتبهم كفاف حياتهمِ ... حتّى بعيدٍ خيرُ زادٍ أرغفُ
عكفوا على درب الجهاد بهمّةٍ ... فالفتحُ منداحٌ ولا يتوقّفُ
تلقى المحاكم من خصومٍ أقفرتْ ... زكت النفوس فسادَ ثمّ تعفّفُ
أمّا محاكمنا فإجراءاتها ... كالسلحفاةِ بأرضِ شوكٍ تزحفُ
ورسومها أعتى الغلوّ شعارها ... وكذا المحامي كم ألوفٍ يقطفُ
وتعدّد الأحزابِ مشبهٌ الذي ... بطلاق عزّتنا ثلاثاً يحلفُ
إثنان يكفينا لرفعة نهضةٍ ... أو فالثلاثةَ بالوفاقِ تؤلّفُ
حكْم المهيمن إذ يصيرُ مُهيمناً ... علم العلا بذرى الهناء يُرفرفُ

1- المقرف : النذل الظالم ، 2 - جلدة : كرة القدم .3- منسف: أكلة أردنية الأصل.

أبو النصر التميمي 4
972598544530

الحكمة ضالة المؤمن

أسكنْ سلوكك معناً وانسَ جسّاسا ... أسمى الجمالِ فؤادٌ رقَّ إحساسا(1)
القومُ جسمٌ وإنّ الرأس حاكمهم ... والجسمُ يتبع في أفعاله الراسا
يحقّقُ الفوز إذ هديٌ يرافقهُ ... كما يرافقُ نصُّ المتنِ قرطاسا
العزّ والسّعد والأمجاد تغمرنا ... إنْ نتخذهُ لدى الأحكامِ نبراسا
يدعو إلى البرّ في بذلٍ وتضحيةٍ ... يبقى بمختلف الأوقات مقياسا
كم من ضمائرَ بالأحياء قد خُنقت ... بنوْا لها بالصدور الغلفِ أرماسا
فكان أن أوقعوا بالطيش أمّتهم ... بحراً تماوجَ إحباطاً وإلباسا
كم عصبةٍ همّها تحقيق صالحها ... متّخذين من (الإنقاذ) متراسا
يا من تضيّع وقتاً دون فائدةٍ ... الوقتُ يفضُلُ ياقوتاً وألماسا
لسوفَ تقرعُ سنّاً يوم قارعةٍ ... فهل تُنادي بهذا الكرب (لتراسا) (2)
إضرابنا ضربةٌ للدخلِ قاصمةٌ ... أرقى اقتصادٍ به ينداكَّ إفلاسا
كذا التكاسلُ صدعٌ في مواردنا ... وخانقٌ لقوى الإنتاجِ أنفاسا
أيُّ امرءٍ باعَ بالإسفاف ذمّتهُ ... فإنه دون شكٍّ بئسَ نخّاسا
وغايةٌ قد تسامت لا تحقّقها ... وسيلةٌ ترتدي جوراً وأرجاسا
فللمظالم ديوانٌ نقدّرهُ ... جميع أوجاعنا في حكمةٍ واسى
هو الملاذُ لمن ضيمٌ تناوشه ... يُنسي المحيّر أخماساً وأسداسا
أموالُ عُربٍ (بنوكُ) الغربِ تنكحُها ... فتُنجبُ الفقرَ والأمراضَ والباسا
إذا نُحرّرها تنحلُّ عُقدتنا ... ولم نَعد بثُمالٍ نملأ الكاسا(3)
خُمسُ الركاز لكلّ المسلمين به ... حقٌّ ، فلا تُفرحوا بالشحّ خنّاسا
ولو زكاةٌ لمالٍ بالتقى جُمعت ... لما رأينا تعيساً بؤسَه قاسى
تكديرُ(كادرنا) يُعلي تباغضنا ... إنّ الغلوّ لكم يغتالُ قسطاسا
الناسُ كالنبتِ منهم مثلُ عوسجةٍ ... بعضٌ يشابهُ ورداً أو أناناسا
أمّا الأديبُ فآسٍ إن زكا خلقاً ... بمبضعٍ حاذقٍ يجتثّ وسواسا (4)

1- معن بن زائدة : من أحلم العرب، جسّاس بن مرّة : مفجّر حرب البسوس. 2- الألتراس : مشجّعو فريق كرة قدم . 3- الثُمال : جمع ثُمالة ما يبقى في الإناء. 4- الآسي: الطبيب.

أبو النصر التميمي 4
972598544530

عشقٌ متبادل

كمثـــل جمالهـــا البـــاهي أرونـــي ... فلســـــطين الأثيـــــرةُ للعيـــــونِ
كـــأنّ الحـــقّ بـــدء الخلـــق أوحـــى ... بأفضـــل موقـــعٍ فـــي الكـــونِ كـــوني
لَبيـــتٌ فيـــك يفضُـــلُ ألـــفَ قصـــرٍ ... بأمريكـــــا وأوربّـــــا وصـــــينِ
وشـــــوكٌ حولـــــه يبـــــدو لحِـــــبٍّ ... ريـــــاضَ قرنفـــــلٍ مـــــع ياســـمينِ
ومـــــن يســـكنْكِ يســـكنْه انشـــراحٌ ... وعـــــزَّ قـــــد تـــــلألأ بـــــالجبينِ
وهـــــل ربـــــحٌ تصـــــاعدهُ مبـــــينٌ ... كفلـــس ٍ حـــين تقرنـــه بطـــينِ (1)
جميـــع كنـــوز هـــذي الأرض طُـــرّاً ... ومـــا تحويـــه مـــن نشـــبٍ ثمـــينِ
فصـــخرةَ قدســـنا ليســـت تســـاوي ... يمينـــاً عنـــد ذي العقـــلِ الفطـــينِ
أمـــا الإســـراءُ ضـــمّخها فخـــاراً ... وهـــل شـــرفٌ كمعـــراجِ الأمـــين ؟!
وذا البرهـــــان يجلـــــو أيّ شـــــكٍّ ... بتثبيـــــتٍ لأحمـــــدَ فـــــي يقـــــينِ
حمـــاك مرابطـــون ليـــوم حشـــرٍ ... لتبقـــي دائمـــاً أســـمى عـــرينِ
بـــأرواحٍ فـــدوك وصـــدق جهـــدٍ ... وعـــدّوا ذاك بالبـــذل الضـــنينِ
ثـــراءٌ فـــي ثـــراكِ يفـــيض يُمنـــاً ... يحـــوزُ ســـماتِ أصـــحابِ اليمـــينِ
أكاليـــل الروابـــي مـــن نخيـــلٍ ... وليمـــونٍ وزيتـــونٍ وتـــينِ
وكـــرمٍ زانـــه كـــرمٌ وفيـــرٌ ... يُعيـــدُ السّـــعد للقلـــب الحـــزينِ
شـــتاءٌ آمـــنٌ غـــدقٌ ألـــوفٌ ... يفـــوق شـــمائل الأمّ الحنـــونِ
ربيـــعٌ عـــابقٌ نضـــرٌ بهـــيجٌ ... وماسُ اللوزِ ماسَ على الغصونِ(2)
وصـــيفٌ ســـاحرٌ صـــافٍ رضـــيٌّ ... وحتّـــى الغـــورُ متّســـمٌ بلـــينِ
خريـــفٌ عـــادلٌ نـــادٍ وفـــيٌّ ... بشـــهد البرتقـــالِ شـــفا القـــرينِ
تقـــولُ العلـــم بالإيمـــان يعلـــو ... فمـــا نفـــعُ العلـــوم بغيـــر ديـــن ؟!
تقـــرّب بـــرَّ صـــدّيقٍ تقـــيٍّ ... وتكـــنسُ شـــرَّ أفّـــاكٍ لعـــينِ
وعـــدلُ الـــذّكر شـــرعتها بحكـــم ... ولـــم تقبـــل بقـــانونٍ هجـــينِ
وعـــينُ الله ترعاهـــا لهـــذا ... ســـتبقى منـــه فـــي حصـــنٍ حصـــينِ

1- فلس تقرنه بطين : كناية عن فلسطين . 2- ماس : الأولى الحجر الكريم ، الثانية : تمايل.

أبو النصر التميمي 4
972598544530

المحروسة

إلـــى مـــن مزقـــوا للشّـــرعِ عهـــدا ... تجـــاوزهم بطـــيشٍ فـــاق حـــدّا
كنانـــة كوننـــا فـــي حفـــظِ ربٍّ ... يُـــدَمّرُ بَطـــشَ مـــن ينـــوونَ كيـــدا
تقـــولُ لســـادرين بتيـــه غـــيٍّ ... أبالغـــدرِ العقـــور نشـــيدُ مجـــدا؟!
أمـــا اســـتنعجتمُ قـــبلاً لكـــبشٍ ... بتزويـــرٍ تفـــنّن واســـتبدّا
ففـــيم تعربـــدون علـــى نظـــامٍ ... بصـــندوقِ النزاهـــةِ قـــد تصـــدّى
هـــل الإصـــلاحُ تـــدميرٌ رهيـــبٌ ... بكـــم وصـــف الخـــراب يليـــق جـــدّا
قلبـــتم فـــألَ نحّـــاسٍ لـــنحسٍ ... وســـعدٌ مـــنكُمُ مـــا نـــالَ ســـعدا
ذوي الإعـــلامِ غـــذوا الصـــدق رَوْحـــاً ... لترتشـــفوا مـــن الأرواح حمـــدا
أأربـــابَ القضـــاءِ حـــذارِ ربّـــاً ... يُعـــادي مـــن علـــى عـــدلٍ تعـــدّى
وشـــرّ بليّـــةٍ فتـــوى فقيـــهٍ ... تُنـــافق جـــور ســـلطانٍ تـــردّى
قـــوام الجـــيش أن يرعـــى حـــدوداً ... ولا ينصـــاع للطـــاغوت زنـــدا
وكـــم مســـتغربٍ بســـقيمِ فكـــرٍ ... (بصـــيرتهُ) تـــرى الخضـــراء ســـوْدا
بعلمانيّـــةٍ لا علـــمَ فيهـــا ... ســـوى أن تمســـخ الإنســـان قِـــردا
تُصَـــيّرُ جنّـــة غابـــاً رَهيبـــاً ... وتمعـــنُ فـــي حمـــى الأخـــلاق ِ هـــدّا
تكـــادُ الســـاقطاتُ يَطِـــرْنَ زهـــواً ... وَمِـــنْ فـــرحٍ ســـلا الســـفهاءُ رُشـــدا
هـــدى الإيمـــان يُلفـــي العبـــد حـــرّاً ... بإلحـــادٍ يعـــودُ الحـــرّ عبـــدا
رعـــاة الهـــدم رفقـــاً باقتصـــادٍ ... ولا تقفـــوا أمـــام عـــلاه ســـدّا
صـــعيدٌ صـــعّد الآهـــات غيظـــاً ... بســـيناء الســـناء يمـــوجُ حقـــدا
وبالإســـكندريّةِ ضـــجّ شـــطٌ ... علـــى مـــن أوســـعوا الإخـــلاصَ وأدا
لأصـــحاب النّهـــى المعـــروفُ بـــادٍ ... إذا منحـــوا الهـــوى المـــأفون بُعـــدا
مريـــرُ الصـــبرِ شـــهدٌ منتهـــاهُ ... ويجعـــلُ جزرنـــا بالكـــدِّ مـــدّا
ســـلامٌ فيـــه الاســـتثمارُ ينمـــو ... ووحـــدة صـــفّنا للخيـــرِ أجـــدى
وبـــالقرآن مصـــرُ ريـــاضُ أمـــنٍ ... ومـــن أوفـــى مـــن الوهّـــابِ وعـــدا؟

الشاعر : أبو النصر التميمي ، وطنيّة: 0568544534.

أبو النصر التميمي 4
972598544530

الناصرة (الجميلة الساحرة)

سُـــــبُلَ الهِدايـــــةِ ناصـــــرهْ ... لِقلـــــــوبِ خلـــــقٍ آسِـــــرهْ
حُسْـــــنٌ بهـــــيّ زانهـــــا ... فيـــــهِ المزايـــــا بـــــاهِرهْ
تاريخهـــــا الألـــــقُ الـــــذي ... يُثـــــري انســـــيابَ الـــــذاكرهْ
روض التـــــــآخي حافِـــــلٌ ... بالمكرمـــــــات الزاخـــــرهْ
بـــــدرٌ بـــــأفق جليلنـــــا ... يســـــبي العيـــــون النـــــاظرهْ
هـــــي نُســـــخة أصـــــليّة ... عـــــن جنّـــــةٍ بـــــالآخرهْ
تســـــنيمُ عـــــذرا كـــــوثرٌ ... منـــــهُ العطايـــــا وافـــــرهْ
أرقـــــى عَواصِـــــمِ عـــــالَمٍ ... ترجـــــو رِبـــــاطَ مُصـــــاهَرهْ
بلـــــدٌ يَفـــــيضُ حضـــــارةً ... عبقـــــت بـــــنفحِ عبـــــاقرهْ
طـــــودٌ يصـــــدّ صـــــمودُهُ ... عصـــــف الخطـــــوبِ الباسِـــــرهْ
عـــــونٌ لنـــــورِ تقـــــدّمٍ ... ظلمـــــاتِ جهـــــلٍ كاســـــرهْ
المُقســـــطونَ تجلّهـــــمْ ... لكســـــير نفـــــسٍ جـــــابرهْ
والقاســـــطون تـــــذلّهمْ ... لـــــم تبـــــقِ معْهـــــم آصـــــرهْ (1)
سَـــــحَقتْ عقـــــيمَ تعنصـــــرٍ ... مـــــا أضـــــرَرَنّ عناصـــــرهْ!
لا غـــــروَ إذ شـــــبّهتها ... بِجزيـــــرةٍ بالقـــــاهرهْ
وشِـــــهابُ ديـــــنٍ بُرجُهـــــا ... يُعلـــــي الســـــجايا الفـــــاخرهْ
هـــــذي البشـــــارةُ أختـــــهُ ... لـــــم تـــــنسَ منـــــه مـــــؤازرهْ (2)
إنّ الطبـــــاقَ تكامـــــلٌ ... يحـــــوي كنـــــوزاً نـــــادرهْ
الـــــدينُ مصـــــدرُ وَحْـــــدَةٍ ... مـــــا أعظمـــــنَّ مَـــــآثرهْ!
بالتـــــائهينَ منـــــارةٌ ... تهـــــدي العقـــــولَ الحـــــائرهْ
مـــــن حـــــاد عـــــن آلائـــــهِ ... دارت عليـــــه الـــــدائرهْ
ينبـــــوعُ ســـــعدٍ دافـــــقٌ ... نِعَمـــــاً هَمَـــــت متـــــواتِرهْ
وإلـــــى غـــــدٍ متفائـــــلٍ ... يُبقـــــي العـــــزائم ناضـــــرهْ
كيمـــــا تظلّـــــي حُـــــرّةً ... بغزيـــــر بـــــرٍّ عـــــامرهْ
ويَشِـــــعّ مجـــــدُك صـــــاعِداً ... يعلـــــو النجـــــوم الزاهـــــرهْ

الاصرة: القرابة . 2 – يذكر المؤرخون أن كنيسة البشارة بنيت على أرض تابعة لمسجد شهاب الدين قدّمت كهديّة

أبو النصر التميمي 4
972598544530

جهنّم الجنّة

لبنـــــانُ يـــــا عجـــــب الزمـــــانْ ... بجمالـــــــك امتـــــــاز المكـــــــانْ
مـــّـــا بـــــين شـــــطّك والجبـــــال ... دقيقتـــــــان إلـــــــى ثمـــــــانْ
فنويّـــــــــــةَ لهبيّـــــــــــةَ ... أهـــــدتك بركـــــان احتقـــــانْ
أرضُ العروبـــــــــة جبتهـــــــا ... مـــــن مغـــــربٍ حتّـــــى عُمـــــانْ
لكـــــن كمثلـــــك لـــــم أجـــــدْ ... جـــــوراً لـــــه يُرخـــــى العِنـــــانْ*
فـــــي القتـــــل والتنكيـــــل والتزييـــــف ... والعُهـــــــــــرِ العيـــــــــانْ
حرّيّـــــةَ الفوضـــــــى طغـــــت ... عـــــن وصـــــفها يعيـــــا البيـــــانْ
بيـــــــروتُ بـــــــذّت غابـــــــةَ ... همجيّـــــةَ فـــــي رجـــــسِ حـــــانْ
مـــــا بـــــين خسّـــــةِ فـــــاجرٍ ... ومـــــــــــراوغٍ كالثعلبـــــــــانْ
ومعقّـــــــــدٍ وغشمشـــــــــمٍ ... أو مـــــن يفـــــوق الأفعـــــوانْ
بهـــــمُ ضـــــمائرُ ميتـــــةَ ... لـــــم تـــــدرِ مـــــا معنـــــى الحنـــــانْ
الحقـــــدُ مـــــلءُ قلـــــوبهم ... رعبـــــاً يُبـــــدّلُ بالأمـــــانْ
عِـــــرضَ الكرامـــــةِ أهـــــدروا ... مـــــا حُرمـــــةَ أبـــــداً تُصـــــانْ
مَسْـــــحُ المســـــيحِ شـــــعارهم ... للمصـــــطفى لـــــم يُـــــرعَ شـــــانْ
إبلـــــيسُ يرتـــــعُ هانئـــــاً ... يُســـــدي لهـــــم أســـــمى امتنـــــانْ
أســـــماؤهم تحـــــوي التضـــــادَّ ... وإنْ بـــــدت بحُلـــــى مَعـــــانْ
ســـــلمانُ لا ســـــلمٌ بـــــه ... وعلـــــيّهم يهـــــوى الهـــــوانْ
دونٌ يُســـــمّى ســـــامياً ... (ومناضـــــلٌ) نجـــــسُ البنـــــانْ
حمـــــلٌ وديـــــعٌ للعـــــدى ... وعلـــــى الضـــــعيفِ مريـــــدُ جـــــانْ
لـــــو حُكـــــمَ ربٍّ حكّمـــــوا ... لنمـــــت جِنـــــانٌ بالجَنـــــانْ
وغـــــدا ترابـــــك عســـــجداً ... وحصـــــاكَ أغلـــــى مـــــن جُمـــــانْ
فيّـــــك الخمائـــــلُ تزدهـــــي ... أغصـــــانها صـــــنو الكمـــــانْ
ألـــــبٌ لصـــــنّينَ انحنـــــيٍ ... وجنيـــــف تغـــــبط كســـــروانْ

---

*بعض من قدم إلى لبنان ساهم في تشويهه وكذا أيادٍ خارجية ومن اشترتهم.
يصف الشاعر فترة مكوثه في بيروت أوائل السبعينات من القرن العشرين.

أبو النصر التميمي 4
972598544530

بوم الإساءة

رئـــيس فريـــق أعـــداء العـــلاءِ ... مجـــلٍّ فـــي ميـــادين افتـــراءِ
لـــه ذوقٌ عـــديمُ الـــذّوقِ جِلـــفٌ ... وإمّعـــــةٌ بـــــنهجٍ ببغـــائي
ولـــونُ ولائـــه قَزحـــيٌّ ســـمتٍ ... كحربـــاءٍ بمعـــرض الانتمـــاءِ
بتزييـــف الحقـــائق عبقـــريٌّ ... يحـــفُّ جهالـــةً أقصـــى احتفـــاءِ
لعلمانيّـــةٍ جوفـــاءَ يـــدعو ... بفكـــرٍ قـــد تكـــدّس بـــالخواءِ
ولـــيس يطيـــق رؤيـــة وجـــه صـــدقٍ ... كمـــن قـــال الســـراب نميـــرُ مـــاءِ
جريـــرٌ فـــي ســـلاطته غريـــرٌ ... وأســـتاذ الفـــرزدقِ فـــي الهجـــاءِ
ويـــوغرُ فـــي لظـــى حقـــدٍ صـــدوراً ... فـــتلفح وجهـــه نـــار ازدراءِ
محـــبٌّ لـــلأذى حتّـــى نخـــاعٍ ... عـــدوٌّ للهـــدى وبـــلا حيـــاءِ
لإبلـــيس اللعـــين يبيـــعُ عرضـــاً ... فيجعلـــهُ بمنزلـــة الحـــذاءِ
وأحيانـــاً يصـــيّره كبـــوقٍ ... ليعـــزفَ عنـــده لحـــن الوفـــاءِ
مـــن الحســـنات لـــم يجمـــع نقيـــراً ... تقرّبـــه إلـــى ربِّ الســـماءِ
ســـوى حمـــل الخطايـــا عـــن نفـــوسٍ ... أســـاء لهـــم بأصـــناف الـــبلاءِ
فواحشـــهُ تنـــوء بهـــا الليـــالي ... وتنهـــدُّ الجبـــالُ مـــن العنـــاءِ
أيـــا مـــن قـــد نســـيتم ضـــعف بـــدءٍ ... ألا فلتـــذكروا هـــولَ انتهـــاءِ
وطـــاعون الغوايـــةِ إذ تفشّـــى ... يفـــوقُ بفتكـــهِ أعتـــى وبـــاءِ
ولا يُرجـــى لصـــاحبه شـــفاءٌ ... وشـــرٌّ مصـــيبةَ فقـــدُ الرجـــاءِ
شـــبابيك النهـــى غلّقتموهـــا ... وســـجنُ العقـــل عنـــوانُ الغبـــاءِ
قـــوى الجبّـــار ناصـــرةٌ تقيّـــاً ... وتجعـــلُ بـــأس غُلـــفٍ كالهبـــاءِ
يـــدكّهمُ بـــدنيا قبـــلَ أخـــرى ... ويُبـــدلهم عـــذاباً بالهنـــاءِ
ســـيبقيهم بـــدهرٍ محـــضَ ذكـــرى ... وموعظـــةً لعشّـــاق الشـــقاءِ
ويـــا لمصـــيرهم فـــي يـــومِ فصـــلٍ ... نبـــاحهمُ رعـــودٌ بالشـــتاءِ
قضـــاء الله بـــين الخلـــقِ عـــدلٌ ... حكـــيمٌ لا يُحـــابي أو يُرائـــي

أبو النصر التميمي 4
972598544530

الصفقة الرابحة

يـــا مـــن رثـــى قلـــب الجمـــادِ لحالكـــا ... وغـــدا نهـــار الظلـــمِ حولـــك حالكـــا
وعليـــك عصـــف الغـــدر هـــبَّ مـــدمّراً ... وبعِرضـــك المســـتور أمعـــن هاتكـــا
إلجـــأ إلـــى ملـــك الملـــوك فحكمـــهُ ... يبقـــى نواصـــيَ كائنـــاتٍ مالكـــا
ســـترى مطايـــا الموبقـــات تكبْكبـــوا ... وســـكينةَ تنســـابُ فـــي أعصـــابكا
هـــذي الحيـــاة لهـــا نظـــامٌ عاقـــلُ ... مهمـــا تنطّـــعَ بالتصـــرف جاهـــلُ
النّصـــرُ للحـــقّ المجاهـــدِ آخـــراً ... يـــا ليـــت يصـــحو مِـــن عمـــاهُ الغافـــلُ
إن جـــار جبّـــارٌ فـــلا تجـــزعْ وقـــلْ ... فـــي القبّـــة الزرقـــاءِ قـــاضٍ عـــادلُ
فســـيجعلنّ بقـــدرةٍ لـــك مخرجـــاً ... مـــا دمـــت دربـــاً للهدايـــةِ ســـالكا
لُـــذ بالتفـــاؤلِ إذ بعيشـــك قـــلَّ مـــالْ ... والجـــاهُ نحـــو رويبضـــات البغـــي مـــالْ
وإذا صـــفيقُ الخلـــقِ صـــعّر كبـــرهُ ... لا بـــدّ يومـــاً مـــرّ عاقبـــةٍ ينـــالْ
إنّ الغنـــى لـــن يـــنفعنَّ قرينـــه ... إن غـاب عـن دنيـاهُ صـفو هـدوء بـالِْ
كـــم مـــن ثـــراءٍ صـــاغ عبـــرة نكبـــةٍ ... قـــارونُ هـــلاّ كـــان مـــن وعّاظكـــا
إرض القضـــاء بغيـــر مـــا أخـــذٍ وردَّ ... مـــن بعـــد ســـعيٍ مفعـــمٍ بســـنيّ كـــدَّ
واســـتفت قرآنـــاً بكـــلّ ملمّـــةٍ ... لتعيشَ فـي فـيء الأمـان ِ ويُمـن سـعدْ
ضـــلَّ الـــذي اتخـــذ التواكـــلَ مـــذهباً ... هيهـــات أن يبقـــى لـــه أثـــرٌ لمجـــدْ
شـــابهْ عصـــاميّاً، فلـــيس بنـــافعٍ ... لـــك بـــالخمول الزهـــو فـــي أجـــدادكا
كـــم منـــتمٍ لله فـــي أقوالـــهِ ... لكنّمـــا لـــلات جـــلُّ فِعالـــهِ
بوســـيلةٍ نكـــراء يطلـــب غايـــةً ... إبلـــيس حوقـــلَ مـــن مشـــين ســـفاله ِ
الخـــزيُ يلبســـه ليـــوم قيامـــةٍ ... حتّـــى الكـــلابُ تعـــاف ســـوء مآلـــه ِ
مـــن حـــاز بالســـبل الخسيســـةِ عـــزّةً ... ســـيغوصُ فـــي قـــاع الهـــوان مـــداركا
عـــالجْ، ســـمينَ الغـــيّ، غـــثّ ضـــميركا ... كـــي لا يُعجّـــلَ فـــي خطـــى تـــدميركا
مـــن دونـــه دون البهـــائم تغتـــدي ... للـــبطن همّـــك دائمـــاً وســـريركا
إنْ غُصْـت فـي (خُضـر) المعاصـي هانئـاً ... أفـــلا فطنـــت إلـــى ســـوادِ مصـــيركا؟!

أبو النصر التميمي 4
972598544530

يـــا فِلَسْـــطينْ زيّـــكْ مـــا رأيـــتْ وانـــا اللـــي بالـــدنيا لفّـــيتْ

عـــن بركاتـــكْ يامـــا قريـــتْ دايمـــاً حاميـــكِ ربُّ البيـــتْ

يـــا ريتنـــي يـــا عُمـــري شـــجرهْ مـــا بـــين الأقصـــى والصـــخرهْ

أعـــوم فـــي بحـــر المســـرّهْ وانســـى بســـناكِ مـــا عانيـــتْ

الخيـــر الغـــامرْ بترابـــكْ والعـــزّهْ تســـكنْ برحابـــكْ

واحنـــا مـــن أغلـــى أحبابـــكْ منّـــك يرضـــينا زعتـــرْ مـــع زيـــتْ

نســـيمكْ بلســـمْ بربـــاكِ والبـــدر أجمـــلْ بســـماكِ

أرواحنـــا بـــإخلاصْ تِهـــواكِ لمّـــا تناديهـــا تقـــول لبّـــيتْ

الكـــون يتبـــاهى بزيتونـــكْ وبرتقالـــكْ وليمونـــكْ

وعيونّـــا فـــدوى لعيونـــكْ لـــولا بهـــاكِ مـــا غنّيـــتْ

حبّـــك الســـامي يوحّـــدنا علـــى الإيمـــان يســـدّدنا

والعلـــم بنـــوره يســـعدنا منّـــه أنـــالْ كـــلْ مـــا تمنّـــيتْ

تســـلمي لنـــا يـــا خضـــرا معـــراج نبينـــا والمســـرى

وتعيشـــي بأمجـــادك حـــرّهْ مـــا وفّـــي نـــداكِ مهمـــا حكيـــتْ

*على نغمة أغنية يا ريتني طير لملك العود الموسيقار فريد الأطرش.

أبو النصر التميمي 4
972598544530

لمن تزقزق الزنابق

سـلامٌ علـى صـفوة الأصـفياءْ نسـائمُ تسـري بأسـمى سـناءْ
إلـى أنفـسٍ أقحوانيّـةٍ تضـوعُ بِفُـلِّ نـدى الأوفيـاءْ
بِشـعرٍ يُشَـنِّفُ سَـمْعَ الـورودِ حـروفٌ تصـوّرُ أبهـى بهـاءْ
تـرفّ علـى روضِ خضـرِ القلـوبِ رفـارِفُ صـاغتْ وريـفَ الهنـاءْ
تُحيـلُ بلاقِـعَ أقسـى الصّـخورِ بسـاتينَ مِـنْ ياسَـمينِ السّـخاءْ
فـدينٌ وعِلـمٌ وكَـدّ سـديدٌ بـراقُ البرايـا لأيّ ارتقـاءْ
فبالـدّينِ عـيشٌ يُغـذّي الفـؤادَ رُواءً تهـيمُ بِـهِ عـينُ راءْ (1)
وبـالعِلمِ نقـتَحِمُ المُسـتَحيلَ ونغـرِسُ باليـأسِ آسَ الرّجـاءْ
وراحتنـا بِنـتُ كَـدٍّ قـويمٍ جُمـانُ الجبـينِ أبٌ للعطـاءْ (2)
قِفـارٌ تُرَضِّـعُ صَـبّارَها حنانـاً مُـذاباً بِعِـزِّ الإبـاءْ
شـهيّ النخيـلِ الأصـيلِ الجميـلِ يُسـيلُ لعـابَ سـهيلِ السّـماءْ
زُمُـرّدُ زيتونِهـا هـاتِفٌ هَلمّـوا لِسـعدي أسـارى الشّـقاءْ
ينـابيعُ بـاليُمنِ مِـدرارة تُـرَوّي لـدى الشّـعبِ صِـدقَ انتمـاءْ
فِلَسـطينُ مهـدُ الرّسـالاتِ لـمْ يَفُـزْ بِرِضـاها سـوى الأتقيـاءْ

---

1. رُواء: حسن. 2. جُمان: لؤلؤ.

أبو النصر التميمي 4
972598544530

الحلّ الناجِع

مـــا زادَ آلام النّهـــى إيلامـــا أرضُ الســـــلامِ ولا تَشـــــمّ ســـــلاما

مَـــنْ بـــالتزأبُقِ غلّفـــوا أفعـــالهمْ قـــد أشـــبعوا سَـــمْعَ الغريـــقِ كلامـــا

كـــدموعِ صـــيّادٍ بِبـــردٍ بينمـــا تســـــقي أنامِلـــــهُ الحَمـــــامَ حِمامـــــا

عَجَبـــاً لأعـــداءِ الفـــلاحِ يســـوءهمْ إذ قـــــد رأوْا بـــــين الـــــورى بَسّـــــاما

بـــالعزمِ نَقلِـــبُ طـــاولاتِ غـــرورهمْ ليَصـــــيرَ خفـــــاً مـــــن يكـــــونُ ســـــناما

كـــمْ دولـــةٍ عظمـــى تَزعـــزع عِزّهـــا فكأنّـــــــهُ طيـــــفٌ غـــــزا أحلامـــــا

الظلـــمُ يفشـــو فـــي مرافِـــقِ أمّـــةٍ فبِهـــــــا الأكـــــــابرُ دونَ ذلّ يتـــــــامى

مُتَـــعُ الحيـــاةِ وســـيلة لا غايـــة عـــــن أيّ فِكـــــرٍ مـــــارِقٍ تتســـــامى

بالقـــدوةِ الحســـنى وصـــدقِ تعامـــلٍ نَشَـــرَ الألـــى امتشـــقوا العلـــى الإســـلاما

تجّارُنـــا بِحُلـــى الأمانـــة زُيّنـــوا حفِظـــــوا عُهـــــوداً بَـــــرّة وذِمامـــــا

العـــدلُ عَـــمّ علـــى الجميـــعُ رخـــاؤهُ وســـــما القضـــــاءُ فطـــــابَ ثَـــــمّ مرامـــــا

قتـــلُ البـــريء بـــه كقتـــلِ بَريّـــةٍ أرأيـــــتَ أحكَـــــمَ مِـــــنْ كـــــذا أحكامـــــا

النّـــاس حـــينَ الحـــقّ واكَـــبَ سَـــعيَهمْ فالصّـــــخرُ يُنبِـــــتُ للجِيـــــاعِ طعامـــــا

الله قـــد بَـــرَأ العِبـــادَ لِيِســـعدوا وليعبـــــروا جِســـــرَ الحيـــــاةِ كِرامـــــا

أبو النصر التميمي 4
972598544530